جامعة محمد الصديق بن يحيى–جيجل–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
ميدان التكوين: العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة: العلوم الإنسانية: علوم الإعلام والاتصال

مطبوعة بيداغوجية بعنوان:
الصحافة الإلكترونية

موجّهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص: الصحافة المطبوعة والإلكترونية

من إعداد الدكتورة:
حورية بولعويدات

السنة الجامعية 2018/2017

تقديم المطبوعة:

هذه المطبوعة موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر، حيث قدمنا خلالها أهم ما يتعلق بمادة الصحافة الإلكترونية، والتي تمثل المادة الأولى ضمن وحدة التعليم الأساسية للتخصص، والمبرمجة ضمن متطلبات السداسي الأول.

وتعتبر الصحافة الإلكترونية من أهم وسائل الإعلام الحديثة التي ظهرت نتيجة اندماج تكنولوجيا الكمبيوتر مع تكنولوجيا الاتصال (الانترنيت)، وقد عرفت الصحافة الإلكترونية تطورات جمة رغم قصر عمرها الذي لا يتعدى عشريتين إلى ثلاث، إذ يختلف ذلك بين بلد وآخر كما يختلف بين الدول الغربية والعربية، وقد شهدت أولى التجارب الخاصة بها في الغرب، كما يتنوع ظهورها على الشبكة بين كونها صحيفة إلكترونية محضة وهي ما تسمى بالصحافة الإلكترونية المحضة أو المستقلة، وبين الصحافة الإلكترونية التي لها نظير مطبوع أو ما تسمى بالصحافة الموازية، أو تظهر كذلك على شكل مواقع إعلامية لتعرض أهم التطورات الحاصلة.

وتجدر الإشارة أن هذا الشكل الإعلامي الجديد أتاح خدمات متعددة، وطرح إشكالات كثيرة لازالت لحد الآن لم تتضح الإجابات الدقيقة حولها.

أهداف المادة:

- تعريف الطلبة بنشأة وتطور الصحافة الإلكترونية.
- تمكين الطلبة من اكتشاف أهمية الصحافة الإلكترونية.
- تمكين الطلبة من معرفة خصائص الصحافة الإلكترونية ، وأهم جوانب التشابه والاختلاف بين الصحافة المطبوعة (الورقية) والصحافة الإلكترونية.

متطلبات المادة:

- الإحاطة بأهم التطورات في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- معرفة أهمية الإنترنت ووظيفتها الإعلامية.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	6
الفصل الأول: الانترنيت كوسيلة للنشر الإلكتروني	
تمهيد.	8
أولا/ النشر الإلكتروني.. مفاهيم ودلالات	8
1- تعريف النشر الإلكتروني	8
2-الفرق بين النشر الإلكتروني والنشر المكتبي	10
3- أنواع النشر الإلكتروني	10
4- منظومة النشر الإلكتروني	11
5- مزايا النشر الإلكتروني	12
ثانيا/ شبكة الانترنيت..مدخل نظري	13
1- نشأة شبكة الانترنيت	13
2- تعريف شبكة الانترنيت	14
3- كيفية عمل الشبكة	15
4- العناصر الرئيسية التي تشتمل عليها شبكة الانترنيت	16
5- المشاكل المؤثرة في الانترنيت	17
ثالثا/ التطبيقات التكنولوجية للانترنيت	17
1- خدمات الشبكة	17
2- مجالات استخدام الانترنيت	20
رابعا/ الانترنيت كوسيلة إعلامية	21
1- خصائص الانترنيت كوسيلة اتصالية	21
2- الإمكانيات الإعلامية التي توفرها شبكة الانترنيت	22
3- ميزات الإعلام الانترنيتي على التقليدي	23
4- الاستخدامات الصحفية للانترنيت	23

5- الظواهر والقضايا الصحفية التي تثيرها الانترنيت	25
6- الانترنيت والنشر الإلكتروني	25
هوامش الفصل.	28
الفصل الثاني: الصحافة الإلكترونية..مفاهيم أولية ومداخل نظرية	
تمهيد.	31
أولا/ الصحافة الإلكترونية ..المفهوم والنشأة	31
1- تعريف الصحافة الإلكترونية	31
2- المؤشرات الدالة على مفهوم الصحافة الإلكترونية	33
3- نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في العالم	34
4- عوامل ظهور الصحافة الإلكترونية وأسبابه	36
5- طغيان الصحافة الإلكترونية	36
ثانيا/ مواصفات الصحافة الإلكترونية	37
1- سمات وخصائص الصحافة الإلكترونية	37
2- أنواع الصحافة الإلكترونية	40
3- خدمات الصحافة الإلكترونية	42
4- جمهور الصحافة الإلكترونية	44
5- الضوابط والمعايير التي تحكم الصحافة الإلكترونية	45
ثالثا/ الصحافة الإلكترونية في العالم العربي والجزائر	46
1- الصحافة الإلكترونية العربية	46
2- الصحافة الإلكترونية في الجزائر	51
هوامش الفصل.	57
الفصل الثالث: المواضيع والإشكالات المتعلقة بالصحافة الإلكترونية	
تمهيد.	61
أولا/ طبيعة العلاقة بين المطبوع والإلكتروني	61
1- الاتجاهات التي تحدد العلاقة بين الصحافة المطبوعة والإلكترونية	62

2- أوجه الشبه والاختلاف بين الصحافة المطبوعة والإلكترونية	**62**
3- مستقبل الصحافة الإلكترونية	**63**
ثانيا/ الرقابة، التمويل والتفاعلية في ظل الصحافة الإلكترونية	**66**
1- حرية التعبير في عصر الصحافة الإلكترونية	**66**
2- تمويل الصحافة الإلكترونية	**66**
3- التفاعلية في الصحافة الإلكترونية	**68**
ثالثا/ التحرير للصحافة الإلكترونية	**72**
1- سمات الكتابة الإلكترونية	**72**
2- مبادئ التحرير الصحفي الإلكتروني	**74**
3- أدوات التحرير في الصحافة الإلكترونية	**74**
4- مراحل إعداد المادة الصحفية في الصحيفة الإلكترونية	**75**
5- الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية	**76**
6- القوالب الفنية التحريرية	**78**
7- مهارات التحرير للصحافة الإلكترونية	**79**
هوامش الفصل.	**81**
خاتمة	**83**
قائمة المصادر والمراجع	**84**

قـائـمـة الـجـداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبين أهم الصحف الإلكترونية العربية	50-48
2	يبين أولى الصحف الإلكترونية الجزائرية	52
3	يبين الصحف الإلكترونية المستقلة الجزائرية	53
4	يبين سمات الكتابة للصحف الإلكترونية والمطبوعة	73

قـائـمـة الأشكـال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	يبين أنواع الصحف الإلكترونية	42
2	يبين واجهة صحيفة الشرق الأوسط	47
3	يبين واجهة بوابة الشروق	54
4	يبين واجهة موقع **TSA** عربي	54

مقـدمـة :

أصبحت الصحافة الإلكترونية من أهم وسائل الاتصال في العصر الحديث، حيث يستمد منها الكثير من الأفراد الأخبار والمعلومات عن طريق الاطلاع السهل عليها بواسطة شبكة الانترنيت باستخدام وسائط عديدة كالهاتف، جهاز الكمبيوتر، الألواح الإلكترونية..إلخ.

والصحافة الإلكترونية كانت وليدة التطورات الحاصلة في تكنولوجيا صناعة الكمبيوتر، زادها ظهور شبكة الانترنيت صفة العالمية التي أسهمت بدورها في ظهور ما يسمى بالقارئ الإلكتروني والصحفي الإلكتروني..إلخ.

والصحافة الإلكترونية وسيلة حديثة إذ لا يتعدى عمرها عشرون سنة، وقد عرفت الانطلاقة الحقيقية لها في تسعينيات القرن الماضي مع صحيفة **شيكاغو تربيون** التي ظهرت Online سنة ***1992*** بعد ظهور الصحيفة الشبكية **هيلز نورج أجبلاد** سنة ***1990***.

وقد أعطي للصحف الإلكترونية عدة تسميات وعدة تعريفات تلخصت في كونها الصحف التي تقدم المعلومات إلكترونيا، ولهذا فهي تتمتع بالعديد من الخصائص والمزايا تتراوح بين التفاعلية، الإرشادية، إمكانية الاطلاع على المحتوى، الإتاحة..إلخ، كما أعطي لها عدة تقسيمات وتصنيفات. ونجم عن ظهور الصحافة الإلكترونية نمط خاص من الجمهور وكذا نمط جديد من الصحفيين وطرق أحدث للتمويل، استلزم التكيف مع هذه الوسيلة الحديثة التي بدأت تهدد وجود واستمرارية الصحافة التقليدية، لهذا انقسم المهتمون والباحثون في رأيهم حيال هذه العلاقة، لكن الثابت أن الوسائل تكمّل بعضها البعض رغم الاختلافات الواضحة والموجودة.

وقد أفرز ظهور الصحافة الإلكترونية أيضا ظهور أنماط جديدة للتحرير تتلاءم مع طبيعة التحديثات الحاصلة، والعالم العربي ومنه الجزائر بدوره سارع لإيجاد صحف إلكترونية تعالج الأحداث المستجدّة، ورغم التفاوت بين البلدان حول استحداث هذه الصحف إلا أنها حاليا تعرف تطورا مطردا.

وفي إطار كل هذه الإشكالات يتمحور مضمون هذه المطبوعة التي قسمناها لثلاث فصول أساسية، يعالج الفصل الأول إشكالية الانترنيت كمجال للنشر الإلكتروني، فيما يفصّل الفصل الثاني في المفاهيم الأولية حول الصحافة الإلكترونية وتطوراتها في كل من العالم، العالم العربي والجزائر، ويتطرق الفصل الأخير لبعض القضايا المتعلقة بالصحافة الإلكترونية، وفي الأخير خاتمة هذه المطبوعة.

الـفـصل الأول

الانترنيت كوسيلة للنشر الإلكتروني

تمهيد.

أولا/ النشر الإلكتروني..مفاهيم ودلالات

1- تعريف النشر الإلكتروني

2- الفرق بين النشر الإلكتروني والنشر المكتبي

3- أنواع النشر الإلكتروني

4- منظومة النشر الإلكتروني

5- مزايا النشر الإلكتروني

ثانيا/ شبكة الانترنيت.. مدخل نظري

1- نشأة شبكة الانترنيت

2- تعريف شبكة الانترنيت

3- كيفية عمل الشبكة

4- العناصر الرئيسية التي تشتمل عليها شبكة الانترنيت

5- المشاكل المؤثرة في الانترنيت

ثالثا/ التطبيقات التكنولوجية للانترنيت

1- خدمات الشبكة

2- مجالات استخدام الانترنيت

رابعا/ الانترنيت كوسيلة إعلامية

1- خصائص الانترنيت كوسيلة اتصالية

2- الإمكانات الإعلامية التي توفرها شبكة الانترنيت

3- ميزات الإعلام الانترنيتي على التقليدي

4- الاستخدامات الصحفية للانترنيت

5- الظواهر والقضايا الصحفية التي تثيرها الانترنيت

6- الانترنيت والنشر الإلكتروني

هوامش الفصل

تـمـهـيـد :

ساهم التطور التكنولوجي في ميدان الاتصال في دفع شتى المجالات نحو التميز بما أضافته من إمكانات ضخمة وتطبيقات عزّزت من سيولة المعلومة وسلاسة استخدامها والاستفادة منها إضافة إلى تحسين طرق معالجة هذه المعلومة، ومن بين أهمّ التطبيقات التكنولوجية شبكة الانترنيت التي شكّلت بالفعل تجديدا ونقلة نوعية في ميدان الاتصال استفادت منها كل الوسائل الإعلامية الكلاسيكية بما فيها الصحافة.

ويعالج هذا الفصل إشكالية الانترنيت وأدوارها في ميدان النّشر الإلكتروني.

أولا/ الـنـشـر الإلـكـتـرونـي..مفـاهيم ودلالات:

1- تـعـريـف الـنـشـر الإلـكـتـرونـي:

يوصف هذا العصر بأنه عصر تكنولوجيا المعلومات، إذ أنه يتناول المعلومات في كافة مراحلها لأغراض الاستفادة منها في اتخاذ القرارات المختلفة، ويعد النشر الإلكتروني من بين أهم مظاهر تكنولوجيا الاتصال، فهو يساهم في عملية تأليف وبث المعلومات إلكترونيا معتمدا في ذلك على تطبيق التقنية الحديثة في إنتاج المعلومات من تنفيذ الحروف بواسطة الحواسيب وتطبيق وسائل إلكترونية أخرى تتعلق بالحفظ والتخزين، ولقد كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن المصادر الإلكترونية للمعلومات كظاهرة بديلة للمصادر الورقية، فقد أصبح باستطاعة المستفيد التجول بحرية ضمن المصادر الإلكترونية المتاحة عبر شبكات الاتصال التي تربط المؤلف بالمستفيد مباشرة.[1]

ويشير مصطلح النشر الإلكتروني إلى طريقة إنتاج البيانات والوثائق إلكترونيا، من خلال مجموعة حاسبات شخصية أو صغيرة متصلة معا بطريقتين إما مباشرة أو عن بعد.[2]

ويعرف النشر الإلكتروني شكلا يكون فيه مأخوذا عن النصوص المطبوعة والمنشورة وموازيا لها بحيث أنه ينتج نقلا عن المنشورات الورقية ويوجد إلى جانبها، كما قد يعرف نوعا آخر يستوجب وجود النصوص الإلكترونية فقط مع إلغاء لتلك النصوص المطبوعة والمنشورة في صيغتها التقليدية، ومن ثمة فالنشر الإلكتروني هو عملية إتاحة المعلومات بالنسبة للباحثين سواء كان ذلك عن طريق وسائط التخزين (بحث غير مباشر عن المعلومات)، أم عن طريق مواقع الشبكات (بحث على الخط المباشر عن المعلومات).[3]

وفي نفس السياق ربط التيبوغرافيين النشر الإلكتروني بالنشر الدوري للصحف (جرائد ومجلات)، والنشر المطبوع غير الدوري للكتب والكتيبات والمطبوعات والملصقات وغيرها، بالاستعانة بالحاسبات الإلكترونية في جميع خطوات ومراحل الإنتاج من جمع وتوضيب وتجهيز صفحات وألواح معدنية وغيرها للطبع، ثم الطباعة وفي حجرة التجهيز للتوزيع في مكان واحد أو في أكثر من مكان في وقت معا.

وبهذا يركز المفهوم على تقنية إنتاج الصحف وغيرها من المطبوعات الدورية وغير الدورية بالحاسب الآلي، فالنشر الإلكتروني حسب هذا الاتجاه هو استخدام أجهزة وأنظمة تعمل بالكمبيوتر في الابتكار والإبداع والصف وتوضيب الصفحات وإخراج صفحات نموذجية كاملة ومنتهية متوسطة أو عالية الجودة. [4]

ومع اختلاف الرؤى حول حدود وفواصل النشر الإلكتروني، يرى البعض أن إدخال تكنولوجيا المعلومات على صناعة المطبوع الذي أصبح نشرا إلكترونيا من خلال ثلاث مستويات يقدم كل منها مفهوما للنشر الإلكتروني، تراوح فيه التأثير من التطوير إلى التغيير إلى الاستحداث.[5]

- **المستوى الأول:** هو تطوير صناعة النشر المطبوع نفسها وإدخال الحاسبات الإلكترونية في كل مراحل نشر الجريدة أو المجلة، بحيث أطلق البعض على صحافة السبعينات مسمى الصحافة الإلكترونية، وعلى صالة التحرير أو صالة الأخبار بحجرة الأخبار الإلكترونية وهذا يمثل المفهوم الأول للنشر الإلكتروني.
- **المستوى الثاني:** هو ابتكار أو استحداث أساليب وأنظمة جديدة لإنتاج النصوص الفنية المصورة وتجهيزها للطباعة ونسخها، من خلال أجهزة صف وتوضيب وإنتاج تعتمد بشكل أساسي على الحاسبات الإلكترونية وبعض التجهيزات الأخرى المساعدة، بحيث يستطيع شخص بمفرده داخل غرفة مكتب إنتاج كل الوثائق والخطابات والتقارير والمطبوعات الخاصة بمؤسسته والعمل على هذه الأجهزة غير الممتدة الرخيصة نسبيا مقارنة بالمطابع المتكاملة، وهذا يمثل المستوى أو المفهوم الثاني للنشر الإلكتروني والذي يطلق عليه مهنيا وتجاريا أنظمة النشر المكتبي وأحيانا النشر المنضدي.
- **المستوى الثالث:** هو استحداث أساليب جديدة لإنتاج النصوص المطبوعة وتوضيبها ونشرها، ليس من خلال الصفحة المطبوعة المقروءة كما يحدث من خلال المستويين السابقين ولكن من خلال ابراقتها على شاشات التلفزيون للمشاهد من منزله، والذي يطلق عليه مهنيا وتجاريا أنظمة نشر النصوص المتلفزة.

2- الفرق بين النشر الإلكتروني والنشر المكتبي:

يعرف النشر المكتبي بأنه استخدام حاسب شخصي أو كمبيوتر من الحجم الصغير، بحيث يمكن وضعه وتشغيله على منضدة عادية مع مجموعة محددة من البرامج، بالإضافة إلى جهاز طباعة صغير يعمل بالليزر غالبا، بحيث تشكل هذه العناصر في مجموعها أداة شاملة للقيام بأعمال النشر ومهامه وكذلك لإنتاج الوثائق، دون ثمة حاجة للرجوع إلى إحدى دور صف الحروف أو استوديوهات التوضيب الفني، وبعبارة أدق فهو يعني إعداد وثائق مصفوفة أو تكاد تكون مصفوفة باستخدام كمبيوتر شخصي[6].

إذن فالنشر الإلكتروني يمثل أهم أساليب وأنماط النشر الإلكتروني، هذا الأخير الذي يتعدى الأعمال المكتبية إلى النشر على نطاق واسع.

3- أنواع النشر الإلكتروني:

هناك نوعان للنشر الإلكتروني هما[7]:

3-1 النشر الإلكتروني على أقراص: تسمح هذه الطريقة بتجميع محتوى الجريدة ونشره على أقراص، وبيعها لمن يهمّه الأمر، أو استخدامها في دائرة أرشيف الجريدة، وأصبحت اليوم العديد من الجرائد تلجأ إلى هذا النوع من النشر وبيعه بالطلب، فتشكل مصدر إعلامي إضافي للجريدة بعائد مالي أكبر.

3-2 النشر الإلكتروني على الإنترنيت: وهذا النوع من النشر يتم عن طريق الشبكة إذ ننشر محتوى الجريدة أو المجلة عن طريق الشبكة.

وتجدر الإشارة أنه بعد سنة ألفين ***(2000)*** وبسبب الثورة التكنولوجية المتأججة في عالم الاتصال ،والمنعكسة بصورة أولى على وسائل نقل وبث المعلومة، ووصول تطور التقنية إلى عالم الرقمية التي زادت من درجة التفاعل المتولد من خلال خصائص الانترنيت، لذلك من هذا التاريخ استطعنا بصورة أكثر وضوح أن نضع خمس(***5***) أنواع للنشر الإلكتروني في الصور الآتية[8]:

1. **النشر بأسلوب صورة:** تقنيا النشر بأسلوب صورة هو النقل التام كما هو الحال على شاشة الحاسوب، وفي هذه العملية يتلخص اللجوء إلى النظام المعلوماتي في استعمال الحاسوب بطريقة متتابعة كأنها آلات تصوير أو آلات النسخ أو أنها وسائل اتصال(عبر شبكات الاتصال) أو وسائل طباعة (عبر آلة طباعة شخصية).

2. **النشر بأسلوب "Hypertexte "**:يشتمل النشر بهذا الأسلوب على كل ما تحويه شبكة الانترنيت من وثائق على شكل نصوص وبكل أنواعها، ماعدا الوثائق الصورية والتسجيلات الصوتية على شاشة الحاسوب، منشورة على الانترنيت كانت أم محملة على قواعد قابلة للنقل.

3. **النشر بأسلوب "Hypermédia "**: هذا الأسلوب توسيع للنشر بأسلوب الروابط، تضاف للنصوص وثائق مصورة تسجيلات بالصوت والصورة.

4. **النشر بأسلوب نص**: ظهر هذا الأسلوب في الولايات المتحدة الأمريكية وهو مناسب للحواسيب البدائية، إذ تحوي أنظمة قاعدية لكنها قادرة على معالجة نصوص تيبوغرافية، ليتم تحويل النص المرقم إلى حرف.

5. **النشر بأسلوب"Hyperlivre"** : يشمل هذا الأسلوب على كيفيات عديدة للقراءة المساعدة بالحاسوب.

4- منظومة النشر الإلكتروني:

إن تعريف النشر الإلكتروني وتحديد مستوياته وأنواعه يقدم لنا أهم عناصر منظومة هذا النشر وتتمثل في[9]:

4-1 التأليف: هو وضع الأفكار في قالب منطقي قابل للفهم والتلقي، وعملية التأليف هي عملية ذهنية بحتة يكون تأثير الحاسب الآلي فيها ضعيفا، حيث أقصى استخدام له يكمن في كتابة النسخة الأصلية من المؤلف أو البحث.

4-2 التصنيع أو الإنتاج: وهذه المرحلة تشمل خطوتين أساسيتين وهما التجهيز أو الإخراج والاستنساخ.

1. **التجهيز أو الإخراج:** وهو إنتاج فكرة المؤلف أو تحويل النسخة المطبوعة أو المخطوطة إلى شكل مقروء آليا باستخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي، والتي تسمح للمستخدم بأن تصبح لديه ملفات إلكترونية تضم النصوص والصور والأصوات واللقطات.

2. **الاستنساخ:**ويقصد به تحويل العمل الفكري للإنتاج، بعد التجهيز والإخراج نحصل على النسخة الأصلية ثم تستخرج نسخ عنها.

4-2 التوزيع: ويقصد به جعل النسخ متاحة عن طريق وسائط إلكترونية، وأشكال التوزيع تتباين بين النقل بالهاتف إلى التوزيع عن طريق شبكة الانترنيت، التي تعد أهم وسيط للنشر الإلكتروني الحالي وهذا ما ستفصل فيه الأجزاء القادمة من هذا الفصل.

5- مزايا النشر الإلكتروني:

للنشر الإلكتروني عدة مزايا نذكر منها:[10]

- سهولة البحث دون الحاجة إلى قراءة النص بالكامل وبالتالي اختصار وقت الباحث وضمان حصوله على ما يريد.
- سهولة الحذف والإضافة والتعديل والتغيير في أي وقت يشاء المؤلف دونما جهد يذكر أو تكلفة ترهق أو وقت يعوق الرغبة بالتغيير.
- إمكان نقل أجزاء مقتبسة من النصوص الإلكترونية دون الحاجة إلى إعادة طباعتها.
- صغر حجم وسائط التخزين وقدرتها الهائلة على نقل مكتبات بكاملها في قرص مدمج واحد أو شريحة ذاكرة لا يتعدى حجمها حجم علبة سجائر، الأمر الذي يجعل نقل موسوعات علمية بكاملها ممكنا بما في ذلك وسائل الإيضاح التي يمكن أن يتضمنها النص بما في ذلك الصوت والصورة بنوعيها الثابت والمتحرك.
- سهولة الرجوع إلى المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسات العلمية وبشكل مبدع أيضا.
- الطباعة باستخدام الأوامر الصوتية دون الحاجة إلى استخدام لوحة المفاتيح.
- تطور إمكانات التدقيق الإملائي واللغوي للنصوص المطبوعة إلكترونيا.
- تطورت كذلك أجهزة المسح الضوئي والبرامج الملحقة بها التي تقوم بالتعرف على النص الممسوح وتحويله إلى نص إلكتروني يسهل حفظه واسترجاعه والبحث فيه.
- وعلى هذا الصعيد أيضا تتطور الترجمة الآلية للنصوص الإلكترونية من وإلى الكثير من لغات العالم، إلا أن هذا الأمر لا يزال في مراحله الأولى على الرغم من التطور الهائل فيه، ويعود ذلك طبعا إلى صعوبة فهم الآلة للنص كما يريده الكاتب.
- النشرة الإلكترونية سواء كانت جريدة أو مجلة أو كتاب أو غير ذلك يمكن تحديثها وربما تصحيح أخطائها بشكل مستمر، بينما ما ينشر في الصحيفة أو النشرة الورقية لا يغير إلا في العدد التالي له.
- كثير من الصحف والمجلات العالمية ووكالات الأنباء العالمية لديها أرشيف إلكتروني، وأصبح بإمكان القارئ والباحث استخدام هذه الكنوز وهو في منزله وبين أسرته.

- النشر الإلكتروني ييسر لنا قراءة ما نستطيع من الصحف العربية والعالمية وقت صدورها وأينما كنا، مادام توفر لنا مدخل على الانترنيت ودون الحاجة للانتظار أيام عديدة حتى تصل صحفنا المفضلة، فقط لنكتشف أن مقص الرقابة قد أتى على معظمها بل تحديدا ما كنا بانتظاره.

ثانيا/شبكة الانترنيت ..مدخل نظري:

1-نشأة شبكة الانترنيت:

بدأت شبكة الانترنيت في أواخر الستينات بدعم من وكالة مشاريع الأبحاث المتخصصة (**DARPA**) التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية، وقد سميت الشبكة آنذاك (**ARPANET**) حيث كان الهدف منها ربط عدد من مراكز الحاسبات الآلية بالولايات المتحدة الأمريكية.

وفي عام ***1986*** تبنت المؤسسة الوطنية الأمريكية للعلوم (**NSF**) مشروعا لربط مراكز الحاسبات السريعة في أمريكا وإتاحة الدخول إليها من الجامعات ومراكز الأبحاث، وقد استخدمت تقنيات شبكة (**ARPANET**) لعملية الربط وعرفت الشبكة منذ ذلك الحين بشبكة الانترنيت.

وبعد ذلك انضمت معظم الجامعات ومعاهد الأبحاث والوكالات الحكومية وعدد متزايد من المؤسسات التجارية إلى الشبكة وشهدت توسّعا في حجم وسرعة نقل البيانات[11].

ويرى البعض أن أهم مراحل تاريخ نشأة شبكة الانترنيت تتمثل في الآتي[12] :

- ***1969***: وضعت أول أربعة نقاط اتصال لشبكة "أربانيت" في مواقع جامعات أمريكية منتقاة بعناية.
- ***1972***: أول عرض عام لشبكة أربانيت في مؤتمر العاصمة واشنطن بعنوان العالم يريد أن يتصل، والسيد راي توملنس يخترع البريد الإلكتروني ويرسل أول رسالة على أربانيت.
- ***1973***: إضافة النرويج وإنجلترا إلى الشبكة.
- ***1974***: الإعلان عن تفاصيل بروتوكول التحكم بالنقل إحدى التقنيات التي ستحدد إنترنيت.
- ***1977***: أصبحت شركات الكمبيوتر تبتدع مواقع خاصة بها على الشبكة.
- ***1983***: أصبح بروتوكول **TCP/IP** معياريا لشبكة أربانيت.
- ***1984***: أخذت مؤسسة العلوم الأمريكية على مسؤوليتها أربانيت وتقديم نظام إعطاء أسماء لأجهزة الكمبيوتر الموصولة بالشبكة المسمى **Domain Name System (DNS)**

- ***1985***: أول شركة كمبيوتر تسجل ملكية إنترنيت خاصة بها.
- ***1986***: أنشأت مؤسسة العلوم العالمية شبكتها الأسرع **TSFNE** مع ظهور بروتوكول نقل الأخبار الشبكية **Network News Transfer Protocol** ، جاعلا أندية النقاش التفاعلي المباشر أمرا ممكننا وإحدى شركات الكمبيوتر تبني أول جدار حماية لشبكة "إنترنيت".
- ***1990***: تم إغلاق أربانيت و إنترنيت تتولى المهمة بالمقابل.
- ***1991***: جامعة مينيسوتا الأمريكية تقدم برنامج الغوفر **Gopher** وهو برنامج لاسترجاع المعلومات من الأجهزة الخادمة في الشبكة.
- ***1992***: مؤسسة الأبحاث الفيزيائية العالمية **CERN** في سويسرا تقدم شيفرة النص المترابط **Hypertexte** المبدأ البرمجي الذي أدى إلى تطور الشبكة العالمية **Word Wide Web** .
- ***1993***: ابتدأ الإبحار من خلال إصدار أول برنامج مستعرض الشبكة " موزاييك" ثم تبعه آخرون مثل برنامج " نتسكيب" وبرنامج "مايكروسوفت" . الرئيس الأمريكي كلينتون يطلق صفحته الخاصة على الشبكة العالمية.
- ***1995***: اتصل بشبكة انترنيت ستة ملايين جهاز خادم و***50.000*** شبكة، وإحدى شركات الكمبيوتر تطلق برنامج البحث في الشبكة العالمية.
- ***1996***:أصبحت " إنترنيت و "ويب" كلمات متداولة عبر العالم.

2-تعريف شبكة الانترنيت:

تعد الانترنيت أحدث وسيلة إعلامية وهي عالمية الانتشار سريعة التطور، وكلمة إنترنيت **Internet** تعني لغويا ترابط بين الشبكات، وبعبارة أخرى شبكة الشبكات، حيث تتكون الانترنيت من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم، ويحكم ترابط تلك الأجهزة وتحادثها بروتوكولا موحدا يسمى بروتوكول تراسل الانترنيت **(TCP/IP)** .

فهي عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبط بعضها ببعض وتربط أجهزة الكمبيوتر عبر الخط الهاتفي، وعبر هذا الجهاز يستطيع المستخدم أن يرسل ما يشاء من معلومات ويستقبل ما يريد.

وقد دخلت الانترنيت جميع مجالات الحياة، فهناك مواقع خاصة بالأخبار وأخرى لشتى الأفكار، وهناك المواقع العلمية المتخصصة والاقتصادية والاجتماعية والتجارية والمهنية والفكاهية والسياسية والدينية والإدارية[13].

ويرى أرنوند ديفور **A. Dufour** أن هناك العديد من التسميات التي يمكن أن تستخدمها للإشارة إلى الانترنيت: شبكة الشبكات، الفضاء العالمي، الشبكة العنكبوتية الالكترونية، الفضاء الافتراضي. فكلها ألفاظ تحاول تعيين ظاهرة الانترنيت[14].

ويعرفها آخرون بأنها مجموعة من البروتوكولات طورت لأجل تحقيق التواصل عن بعد بواسطة أجهزة الإعلام الآلي في إطار شبكات مترابطة. ومنه فالانترنيت تعتمد لتحقيق الربط بها:

- برتوكول (**TCP/IP**).
- أنظمة شبكية.
- التطبيقات المختلفة[15].

وينحصر سبب الذيوع والانتشار الكبير للانترنيت في سببين رئيسيين، أولهما الوصول المجاني للمعلومة الذي تتيحه الشبكة، أما السبب الثاني فيتمثل في الزيادة المستمرة في عدد المشتركين وزيادة موارد الخدمات والدول المشتركة على الشبكة مما يزيد من كمية المعلومات المتاحة.

وإلى جانب هذين السببين هناك سبب فني يختص ببنية الشبكة، وهو أن الانترنيت بنيت على ما يسمى بنظام (العميل/ خادم)[16].

وعلى تعدد تعريفات الانترنيت فإنها تجمع على أن الشبكة هي[17]:

- شبكة حاسوب عالمية ضخمة جدا تربط بين شبكات وأجهزة الحاسب في مختلف أنحاء العالم.
- خط المعلومات السريع.
- شبكة الشبكات.

3-كيفية عمل الشبكة:

إن تضافر جهود الباحثين والمهتمين في حقل الانترنيت جعل هذه الأخيرة تتسم بما يلي[18]:

- **الكفاءة والدقة**: من حيث العمل **والسرعة والمرونة** في الأداء.
- **سرعة الانتشار**: حيث تتميز الانترنيت عن باقي الابتكارات الأخرى بسرعة الانتشار، فقد بلغ عدد المستخدمين للانترنيت ***50*** مليون مستخدم خلال أربع سنوات مقابل ***38*** سنة للمذياع و***13*** سنة للتلفاز.

- **التشبيك الفائق**: وهذا التشبيك يشير إلى أن الانترنيت تعمل بقوة كل الحواسيب التي تشبك وتعمل عملها، وأنها تعمل على تعظيم إمكانات الشبكة وفق قانون مكثف، الذي يقوم على أن القيمة الحقيقية لكل شبكة ذات اتصال ذي اتجاهين، تعادل مربع إمكانات عدد المشتركين فيها.

وبناءا على هذه المميزات فالانترنيت تضمن تلبية حاجات المستخدم، سواء من حيث المعلومات أو الاتصال عن طريق ثلاث عمليات:

- **تخزين المعلومات**: تقوم الانترنيت من خلال وسائل التخزين الحاسوبية بتلقي وحفظ المعلومات بشتى أشكالها كالصوت والصورة والنصوص.
- **معالجة المعلومات**: تنفذ حواسيب الانترنيت عمليات مختلفة على المعلومات، تبعا للحاجة وذلك من خلال برامج حاسوبية ذكية.
- **نقل المعلومات**: تنقل شبكات الاتصال السلكية واللاسلكية المرتبطة بالانترنيت المعلومات بين أطرافها المختلفة من خلال أنظمة توجيه، تعمل طبقا لقواعد الاتصال تعرف ببروتوكول التحكم بالاتصال وبروتوكول الانترنيت، على أساس هذه البروتوكولات يتمتع كل طرف من أطراف الانترنيت بعنوان، وتنقل المعلومات بينها على شكل رمز ثم تتحكم أنظمة التوجيه باختيار الطريق المناسب لها تاريخها ومستقبلها.

4- العناصر الرئيسية التي تشتمل عليها شبكة الانترنيت:

يمكن إجمال العناصر الرئيسية التي تشتمل عليها شبكة الانترنيت كما يأتي[19]:

1. مستخدموا الشبكة باختلاف مشاربهم وأذواقهم وآرائهم وحاجاتهم الاتصالية والإعلامية التي تدفعهم لاستخدام الشبكة.
2. الخدمات المقدمة من الشبكة والتي تتنوع بتنوع المعارف والعلوم والحاجات مستخدمي الشبكة والحاجات الإنسانية مثل البريد الإلكتروني ، المجموعات الإخبارية، المنتديات، الدردشة.
3. التقنيات المستخدمة في الشبكة وهي تنقسم إلى قسمين هما القسم الأول الأجهزة الحاسوبية المستخدمة للارتباط بالشبكة Hardware، وما يتصل بهذه الأجهزة الحاسوبية مثل الفاكس، الموديم، والبطاقات المساعدة، مثل بطاقات الصوت والشاشة وغيرها. أما القسم الثاني فيتكون من البرامج اللازمة للارتباط بالشبكة Software،كبرامج الوسائط المتعددة Multimedia مثل Real Player وبرامج التصفح مثل Internet Explorer وغيرها.

5- المشاكل المؤثرة في الانترنيت:

مع زيادة عدد المستخدمين على الشبكة والزيادة الكبيرة في عدد ممدي الخدمات والتطبيقات والمعلومات عليها، وصلت الانترنيت إلى نقطة حرجة وذلك بظهور بعض المشاكل والعراقيل مع هذا التطور المطرد ومنها مثلا:

- ازدحام خطوط الاتصال وعدم استيعابها لهذه الأعداد.
- بطء سرعة الكابلات الموصلة التي يتم نقل المعلومات من خلالها[20].
- كثرة المعلومات وعدم التأكد من مصداقيتها.
- مشاكل متعلقة بأمن المعلومات خاصة ما يخص موضوع القرصنة والفيروسات.

وما يشار إليه أن المشاكل التقنية التي كانت تعاني منها شبكة الانترنيت تشهد انحصارا شديدا في وقتنا الحالي وذلك مع الاستحداثات الكثيرة في هذا المجال.

ثالثا/ التطبيقات التكنولوجية للانترنيت:

1- خدمات الشبكة:

1-1 خدمة التجول بين المواقع: حيث باستخدام خاصية النص الفائق Hypertext يمكنك التجول بين المواقع باللغات المختلفة في كل دول العالم، وإحدى أجزاء شبكة الانترنيت ما يعرف بالشبكة العنكبوتية العالمية وهي المواقع المبنية باستخدام خواص النص الفائق، وهناك بعض البرمجيات التي يمكن عن طريقها بناء المواقع على شبكة الانترنيت مثل HTML أو باستخدام بعض التطبيقات التجارية الجاهزة[21].

1-2 خدمات البريد الإلكتروني: يعد البريد الإلكتروني من أول الخدمات التي تم تطويرها على الانترنيت، وينطوي البريد الإلكتروني على إمكانية إرسال رسالة من كمبيوتر لآخر[22]. بحيث يمكنك إنشاء عنوان بريد إلكتروني لكي تستقبل عليه كل البريد الذي يأتي إليك كما يوفر لك صندوق بريد إلكتروني ترسل منه خطاباتك إلى الآخرين عبر الانترنيت[23].

والبريد الإلكتروني هو الخدمة الأكثر استعمالا يسمح بتبادل الرسائل يوميا كما أنه سريع ومجاني يسمح بالتبادل الرقمي للرسائل بين مرسل ومستقبل أو مجموعة كبيرة من المستقبلين على شكل صور نصوص برامج ..إلخ[24].

1-3 المجموعات الإخبارية: يمكن تعريف المجموعات الإخبارية بأنها مجموعة نقاش تناقش من خلال الرسائل المتبادلة إلكترونيا عبر الانترنيت آلاف الموضوعات، ولابد أن يكون

مستخدموا هذه المجموعات على وعي تام ببعض الأمور الاجتماعية المرتبطة بالمشاركة في النشاط، هذه المجموعات بالإضافة إلى معرفتهم بالنواحي الفنية الخاصة بكيفية المساهمة في نشاط هذه المجموعات وإرسال وتلقي الأفكار والرسائل عبرها.

وتتألف المجموعات الإخبارية من جميع أجهزة الكمبيوتر التي تتلقى المعلومات والرسائل التي تبث عبر شبكة المجموعات الإخبارية وهي تعد بمثابة مجموعات أو منتديات نقاش إلكترونية[25].

1-4 نقل الملفات: تستطيع هذه الخدمة أن تدخل على أي حاسب مضيف مسموح لك بالدخول إليه وتنزل أيا من ملفاته وتحمله على الوحدة التخزينية بالحاسب الخاص بك[26].

وهذه الخدمة يتيحها بروتوكول **FTP**.

1-5 خدمة التلنت: إذ توفر هذه الخدمة المجال للعمل عن بعد إذ يتم التعامل الإلكتروني مع مركز أو مكتب العمل[27].

1-6 خدمة تلفون الهاتف: إذ تسمح هذه الخدمة بتبادل المكالمات الهاتفية وتتيح كذلك استخدام جهاز الكمبيوتر كتلفون وهي زيادة عن هذا اقتصادية اذ تختصر الكثير من تكاليف المكالمات الهاتفية العادية[28].

1-7 خدمة الجوفر: نظام طورته جامعة مينوستا الأمريكية عام ***1991*** بهدف تسهيل عملية استخدام الانترنيت، وهو يعتمد على عملية البحث من خلال القوائم لقراءة الوثائق ونقل الملفات يمكنه الإشارة إلى الملفات ومواقع ومراكز المعلومات وغيرها، وهو برنامج لتسهيل عمليات التخاطب والبحث عن المعلومات يستخدم على نطاق واسع في انترنيت، إذ يستطيع المستفيد من خلالها القيام باستعراض المعلومات دون أن يتوجب عليه أن يحدد سلفا أين توجد هذه المعلومات.

وتسمح خدمة جوفر بالبحث في قوائم مصادر المعلومات وتساعد في إرسال المعلومات التي يختارها المستخدم، وتعد الخدمة من أكثر قوائم الاستعراض شمولية وتكاملا، إذ تسمح بالنفاذ إلى قوائم المكتبات وإلى الملفات وإلى قواعد البيانات وغيرها[29].

1-8 المحادثة : إن خدمة المحادثة تعتبر من الخدمات المثيرة جدا التي تتميز بها شبكة الانترنيت وتستلزم للحصول على هذه الخدمة أحد برامج المحادثة وهي تتيح التحاور مع أشخاص مختلفين في أماكن مختلفة[30].

1-9 الصفحات الإعلامية العالمية : خدمة الصفحات الإعلامية العالمية WWW هي خدمة فعالة جدا على شبكة الانترنيت فهي تستعرض البيانات والمعلومات، وتملك من الصفات التي يميزها عن بقية الخدمات وهي سهولة الوصول للمعلومة عن طريقها وسهولة فهم المستخدم لها، بالإضافة إلى أنها تستطيع ربط معظم خدمات المعلومات السابق ذكرها[31].

1-10 القوائم البريدية : هي قوائم لعناوين بريدية إلكترونية لعدد من المشتركين ولكل قائمة عنوان خاص بها وموضوع أو خدمة يتبادل المشتركون الرسائل حول ذلك الموضوع أو الخدمة محور المناقشة، فكل رسالة ترسل إلى تلك القائمة تتولى القائمة البريدية إرسالها إلى جميع عناوين المشتركين المدرجين في القائمة، مما يسهل على المشترك متابعة الرسائل والبحث إضافة إلى الإطلاع على الجديد فيما طرح.

والقوائم البريدية من أهم الخدمات المنتشرة والمستخدمة بشكل كبير من قبل الهيئات الأكاديمية والتجارية[32].

1-11 محركات البحث : محرك البحث هو برنامج حاسوبي مصمم للمساعدة في العثور على مستندات مخزنة على شبكات معلوماتية، الشبكة العنكبوتية العالمية أو على حاسوب شخصي.

بنيت محركات البحث الأولى اعتمادا على التقنيات المستعملة في إدارة المكتبات الكلاسيكية، حيث يتم بناء فهارس للمستندات تشكل قاعدة للبيانات تفيد في البحث عن أي معلومة.

يسمح محرك البحث للمستخدم أن يطلب المحتوى الذي يقابل معايير محددة، (والقاعدة فيها تلك التي تحتوي على كلمة أو عبارة ما). ويستدعي قائمة بالمراجع توافق تلك المعايير، تستخدم محركات البحث مؤشرات/ فهارس/ مصادر منتظمة التحديث لتشتغل بسرعة وفعالية.

تعرض النتائج على شكل قائمة بعناوين المستندات التي توافق الطلب. يرفق بالعناوين في الغالب مختصر عن المستند المشار إليه أو مقتطف منه للدلالة على موافقته للبحث، عناصر قائمة البحث ترتب على حسب معايير خاصة من أهمها مدى موافقة كل عنصر للطلب.[33]

2- مجالات استخدام الانترنيت:

تنقسم الاستفادة من خدمات الانترنيت إلى أربعة أقسام رئيسية:[34]

2-1 المنزل: يفتح الانترنيت عالم الفرص المناسبة والخدمات أمام المستخدمين بالمنزل وذلك بتزويدهم بالوصول إلى:

- التدريب والتعلم من منزلك.
- فرص توظيف مناسبة عبر العالم.
- آخر الأخبار عن الأسواق المالية والأسهم.
- خدمات السفر والتسلية والعطلات.
- أحدث الموديلات وآخر التصميمات وأرقى بيوت الأزياء العالمية.
- البريد الإلكتروني.
- المشاركة في الأعمال.
- المحادثة.

2-2 التعليم: الانترنيت هي شبكة كمبيوتر حديثة ممتدة حول العالم من خلال اتصال أجهزة الكمبيوتر الشخصية الصغيرة بأجهزة الكمبيوتر الكبيرة والمزودة بمصادر غير محدودة من المعلومات والبيانات.

أطفال المدارس، طلاب الكليات، المعلمين والباحثين كل هؤلاء جميعا يقومون بتزويد معلوماتهم من الموارد المتوفرة بيسر في شبكة الانترنيت، مما يعزز قدرتهم العلمية ودراستهم الأكاديمية ويزيد من طموحاتهم الفكرية.

2-3 السفر والعطلات: تعتبر الانترنيت أفضل وسيلة مستحدثة ومباشرة لترويج خدمات السفر والعطلات والسياحة، إذ من خلال الانترنيت يتم نسخ المعلومات عن العطلات والرحلات، وتحتوي هذه المعلومات التسهيلات الأسعار والعروض الخاصة كما تتيح معلومات عن رحلات الطيران وجداول المواعيد، كما تنشر معلومات عن الخدمات الفندقية ووكالات ترويج السياحة.

4-2 الأعمال: الانترنيت تفتح إمكانات الأعمال التي لم يكتشفها أحد من خلال ترابط مع ثلاثين مليون مستخدم عبر العالم، حيث أنك تستطيع الآن معرفة آخر تطورات الأعمال وموقف أعمالك منها لأخذ الأولوية الكاملة في المنافسة وتحقيق النجاح في كل الأعمال.

رابعا/ الانترنيت كوسيلة إعلامية:

1- خصائص الانترنيت كوسيلة اتصالية:

تمتاز الانترنيت كوسيلة اتصالية بمجموعة من الخصائص تتمثل أهمها في:

1-1 تعدد الوسائط: وهو تعدد عناصر المادة الإعلامية الموجودة على شبكة الانترنيت من صوت، نص وصور ثابتة ولقطات فيديو في منتج واحد أحيانا، وبسبب هذه السمة تكتسب شبكة الانترنيت مميزات كل أنواع الاتصال، فهي تكتسب ميزات الاتصال الطباعي من خلال تقنية النص، وتكتسب ميزة الاتصال الإذاعي بالراديو من خلال تقنية الصوت، وتكتسب ميزة الاتصال التليفزيوني من خلال تقنية الصورة ولقطات الفيديو والرسوم المتحركة وغيرها.

2-1 التفاعلية: وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين، واستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، وهي تفاعلية بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد- أ – أن يأخذ فيها موقع الشخص –ب – ويقوم بأفعاله الاتصالية، فالمرسل يستقبل ويرسل في نفس الوقت وكذلك المستقبل، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ **المشاركين** بدلا من **المصادر**.[35]

3-1 اللاتزامنية: تعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين استخدام نفس النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظام البريد الإلكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون الحاجة لتواجد المستقبل للرسالة.[36]

وانطلاقا من هذه الرؤية تحقق الانترنيت أنواع عدة من الاتصال وهي:

- اتصال متزامن: من فرد إلى آخر أو آخرين ويمكن تنظيمه حول موضوع محدد ويدخل في تطبيقات هذا النظام مختلف أنواع برامج المحادثة وأشكالها المختلفة مثل برامج الدردشة.

- اتصال غير متزامن: من مجموعة إلى مجموعة من الأفراد مثل المجموعات الإخبارية.
- اتصال غير متزامن: وذلك حينما يرغب المستقبل في الحصول على المعلومة وذلك باستخدام خدمات الواب الدولي، بروتوكول نقل الملفات، ويكون الاتصال هنا من مجموعة أفراد إلى فرد، أو من فرد إلى فرد آخر إلى مجموعة، عندما يكون في حاجة للبحث عن موقع للحصول على المعلومات.

4-1 النصية الفائقة HTML : وهي لغة برمجة تستخدم لإنشاء وثائق نصوص مترابطة يمكن استخدامها في أجهزة الكمبيوتر، وأصبحت قياسية لهيكلة المعلومات ووضعها في وثائق، وتحتوي وثائق النص المترابط على روابط تحيل القارئ إلى مواقع أخرى مشابهة، وتعني هذه السمة سهولة تنقل المستخدم من موقع إلى آخر على الشبكة في الحال، وتقاس كفاءة الموقع بمقدار ما يتضمنه من روابط بمواقع أخرى.[37]

5-1 اللاجماهرية : ويقصد بها أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضا درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها.[38]

وبالنظر إلى هذه الخصائص يتبين أن الانترنيت أحدثت ثورة في مجال الإعلام والاتصال، جعلت الساحة الإعلامية حاليا تشهد مناوشات أولية بين التلفزيون والانترنيت، فبينما يرى التلفزيون الانترنيت مصدرا من مصادر معلوماته، تراه هي مجرد وسيط معلوماتي جديد يضاف إلى قائمة وسائطها المتعددة، إلا أن الواقع يطرح إمكانية انصهار التلفزيون في إطار الانترنيت، من خلال التفاعل مع المواد التلفزيونية وتوفير مرونة أكبر في انتقاء القنوات ومواد البرامج وتخزينها وإعادة استخدامها.

2- الإمكانات الإعلامية التي توفرها شبكة الانترنيت:

أتاحت الخصائص الاتصالية التي تتمتع بها شبكة الانترنيت تقديم هذه الأخيرة لخدمات إعلامية متعددة خاصة بما تتيحه من إمكانات هائلة تتمثل في:[39]

- تسهيل الحصول على المعلومات وهي لاتزال طرية من مصادرها الأولية مباشرة، فبمجرد نقرة على الشاشة الكمبيوتر ينتقل القارئ من موقع إلى موقع أينما أراد على وجه الأرض، ويقرأ أي موضوع يشاء بأي لغة يفهم دون مصادرة أو قيود.
- تسهيل إيصال المعلومات إلى الجمهور دون تحكم من القوى السياسية أو المالية، وتوفير المعلومات الصحيحة هي أول خطوات التعبير بعد أن كان الاحتكار هو سيد الموقف سابقا.

- التمكن من إيصال الرسالة الإعلامية بالشكل الذي يريده المرسل دون تدخل موجه من أي طرف.
- رخص ثمن الاتصالات بل ومجانيتها في أغلب الأحوال مما يجعلها متاحة للجميع.
- مزاحمة الإعلام التقليدي مثل الصحف التلفزيون الراديو، وهو مرشح للسيادة في المستقبل بسبب الميزات العديدة التي يمتاز بها على الإعلام التقليدي، خاصة فيما يتعلق بتخطي حدود المكان والزمان.

3- ميزات الإعلام الانترنيتي على التقليدي:

يتميز الإعلام عبر شبكة الانترنيت بجملة من الخصائص تميزه على الإعلام التقليدي تتمثل في:[40]

- إن الإعلام الالكتروني يعطي القارئ فرصة اطلاع اكبر من الناحية الكمية ، ففي جلسة واحدة يستطيع القارئ أن يطلع على عشرات المصادر الإعلامية من جميع أرجاء العالم ودون تكلفة مادية تذكر، وهو أمر غير ممكن عمليا من حيث الوقت ومن حيث الكلفة في التعامل مع الإعلام التقليدي .
- انه يعطي القارئ حرية الانتقاء والمقارنة من خلال الاطلاع السريع على العديد من المصادر المختلفة الرؤى والخلفيات واستخلاص النتيجة التي يراها أقرب إلى الحقيقة، دون أن يظل أسيرا لرؤية مخصوصة، ولا تخفى قيمة ذلك في تحرير إرادة المتلقي في تعاطيه مع الوسيلة الإعلامية.
- انه يمكّن من القراءة المتخصصة، فلم يعد من اللازم استنزاف الوقت والجهد في تصفح الصحف بحثا عن موضوع معين أو انتظار برنامج محدد في إحدى القنوات التلفزيونية، بل أصبح الانترنت بوسائل البحث في مادته يمكنك من الاطلاع على الموضوع الذي تريد في الوقت الذي تريد .
- انه يوصل الرسالة الإعلامية الى مدى عالمي ويتجاوز القيود التقليدية التي تقيد التلفزيون والصحافة المطبوعة، فهذه تحدها حدود المكان فلا يتجاوز بعضها مساحة معينة من البسيطة كما تحدها حدود المكان، فلا يستطيع الجميع الوصول إليها لأنها غير مجانية بخلاف الانترنت فلا تحده حدود المكان وهو مجاني أو شبه مجاني في العادة .

4- الاستخدامات الصحفية للانترنيت:

تتعدد أنواع الاستخدامات الصحفية للانترنيت، ويمكن إجمالها كالآتي[41]:

1. الحصول على فيض متدفق ومتجدد من الأخبار الصحفية من مصادر متعددة وبلغات متباينة وفي مجالات متنوعة.

2. الحصول على كم كبير من المعلومات والبيانات والأرقام والإحصائيات المتوفرة على الانترنيت من العديد من الجهات والمنظمات والدول والأفراد.
3. استكمال معلومات الموضوعات الصحفية وخلفياتها من بيانات وأرقام وإحصائيات.
4. استطلاع وجهات نظر المصادر الصحفية في الموضوعات الصحفية والتعرف على آرائهم وأفكارهم وردود أفعالهم حول القضايا التي يطرحها عليهم الصحفي.
5. الاتصال بقواعد المعلومات ومحركات البحث وأرشيفات العديد من المنظمات والشركات ووسائل الإعلام والمكتبات والجامعات والمنظمات والاستفادة منها في نواحي صحفية عديدة.
6. تطوير مهارات الصحفيين وكسر حاجز المهارات الصحفية التقليدية والانطلاق بها إلى آفاق رحبة من التغطية والتحليل وجمع المعلومات وصياغتها وتطوير أساليب الكتابة الصحفية واستخدام تقنيات حديثة في المعالجة الصحفية، وتقديم منتجهم الصحفي بأشكال وصور متعددة ومتنوعة، في الوقت ذاته.
7. استخدام الانترنيت كأرشيف خاص للصحفي يحوي موضوعاته الصحفية ومواعيده وعناوينه الخاصة واهتماماته وكتبه وقراءاته..إلخ، حيث تتوفر العديد من البرامج والخدمات التي تساعد على استخدام الانترنيت كذاكرة مستقلة وأرشيف متحرك.
8. الاتصال بالمصادر الصحفية الكبرى من منظمات وشخصيات دولية ومشاهير ومسؤولين.
9. الانضمام إلى جماعات صحفية وإخبارية يتبادل معها الخبرات الصحفية في موضوعات شتى وبما يساعد في تطوير مهاراته ومعارفه.
10. الاستفادة من آلاف القواميس والمراجع والموسوعات والدوريات المتوفرة على الانترنيت التي تصنف معلوماتها بشكل يسهل الاطلاع عليه.
11. استخدام الوسائل الحديثة في التغطية الصحفية مثل التغطية باستخدام الكمبيوتر التي تتيح له جمع المادة الصحفية من قواعد البيانات الضخمة بشكل إلكتروني عبر جهازه الخاص وتحليلها والكتابة عنها.
12. استخدام البريد الإلكتروني في إرسال واستقبال الرسائل الصحفية ولتجميع معلومات خلفية عن الموضوعات الصحفية والاشتراك في القوائم البريدية.
13. إرسال واستقبال المواد الصحفية من وإلى جريدته ومصادره من أي مكان وزمان وبدون تكلفة تذكر، بطريقة تساعده على الاستفادة من البيانات المتبادلة وتوثيقها وتصنيفها.

5- الظواهر والقضايا الصحفية التي تثيرها الانترنيت:

تثير الانترنيت في علاقتها بالصحافة العديد من القضايا المهمة مثل ظاهرة العولمة وتخطي الحدود الوطنية أو السيادة القومية وتهديد هويات العديد من المجتمعات الصغيرة لصالح اكتساح ثقافة وتقاليد المجتمعات الغربية، كما تثير من جديد قضية التبعية الإعلامية لمصادر المعلومات الغربية وكذلك طبيعة توظيفها، وهل يتم ذلك لخدمة المجتمع أم في غير صالحه؟ وهل اختراقها للحدود جاء على حساب انتهاك خصوصية الأفراد وحرماتهم؟ وهل ينظر إليها الجمهور بوصفها وسيلة موازية للصحيفة المطبوعة؟ وفي أي المجالات تستخدم؟ وهل ترتكز على المعلومات أم الترفيه؟ وهل هناك تأثيرات سلبية لاستخدامها؟ وهل يؤدي غياب وجود حراس البوابة على الشبكة إلى معاناة مستخدميها من خطر التزاحم ومن وجود معلومات لا قيمة لها أو معلومات مضللة أو غير مصنفة بدقة؟[42]

كما أنها تثير تساؤلات عديدة حول تأثير الانترنيت على الوظائف التقليدية للعمل الصحفي، حيث قللت من أهمية وظيفة الرقابة على الأخبار من قبل صحفيين حراس بوابة يقرون ما يستحق أن ينشر وما لا يستحق، كما قللت الانترنيت من أهمية وظيفة التفسير في الصحيفة حيث تكتظ بالآراء والتحليلات في قطاعات متعددة[43].

وعلى العموم لخص الصادق الحمامي أهم الإشكالات والقضايا التي تثيرها الانترنيت في علاقتها بالصحافة في النقاط الآتية[44]:

1. الجانب المتعلق بالقوانين والأخلاقيات التي تخص الممارسة الإعلامية الجديدة عبر هذه الشبكة.
2. طرق وأشكال الكتابة الصحفية والاختلافات بينها وبين نظيرتها المطبوعة.
3. الأسئلة المتعلقة بالمحتوى عبر هذه الوسائل والمنافسة بينها وبين الوسائل التقليدية.
4. اقتصاديات الإعلام الإلكتروني.

6- الانترنيت والنشر الإلكتروني:

مع انتشار الانترنت وخروجها من إطار الاستخدامات الحكومية والجامعية المحدودة برزت ظاهرة ما يسمى بالنشر الإلكتروني (للصحف والمجلات والمدونات ومواقع المعلومات..وغيرها)، وبدءا من تسعينات القرن العشرين بدأت الصحف في الظهور على الانترنت بدوافع عديدة لعل من أهمها محاولة الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة لتعويض الانخفاض المتزايد في عدد قرائها وفي عائدات الإعلان، ويقول الدكتور حسني

محمد نصر " قبل عام ***1995*** وتحديدا في عام ***1993*** كان هناك عشرون صحيفة وعدد قليل من المجلات والنشرات الالكترونية، وكان عدد الصحف التي استطاعت أن تنشئ لها مواقع الكترونية على الشبكة لا يتعدى ست صحف كبرى وعدد من الصحف الصغيرة.

ويوفر النشر الإلكتروني سهولة كبيرة في تحديث المعطيات، كما ساعد التوسع في استخدام النشر الإلكتروني في تحديد التوجه نحو عدد أقل من النظم وتعزيز التوجه نحو الربط بين هذه النظم لتصبح قادرة على التخاطب وتبادل المعطيات فيما بينها.[45]

وفي هذا السياق أدى النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية إلى بروز اتجاه جديد في مجال تنمية الأرصدة المعرفية الإلكترونية وإدارتها، فمن خلال دراسة شملت أمناء المكتبات، الناشرين، وخبراء تكنولوجيا المعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية حول موضوع الانتقال من مصادر المعلومات في شكلها الورقي إلى شكلها الإلكتروني، تم التوصل إلى أنه تم التوصل إلى إصدار أكثر من ***90%*** من التقارير الفنية الجديدة إلكترونيا مع نهاية عام ***1999*** على أمل أن تتحول نسبة ***50%*** من الكتب المرجعية إلى الشكل الإلكتروني بعد عام ***2000***، بالإضافة إلى إمكانية بلوغ نسبة ***90%*** من خدمات التكشيف والاستخلاص في الشكل الإلكتروني على مدار نفس الفترة.[46]

ويقدم استخدام النشر الإلكتروني ميزة فريدة لا يمكن الحصول عليها بالوسائط التقليدية الورقية، حيث يمكن استخدام نظم النص الممنهل HyperText التي تتضمن الوصلات البرمجية التي توظف للانتقال من كلمة محددة في النص إلى ملف صوتي يشرح هذه الكلمة أو إلى صورة تتعلق بهذه الكلمة أو إلى شرح تفصيلي بنص مطول يوضّح مدلولاتها، والعنوان أو الكلمة التي تستخدم لهذا التطبيق تظهر عادة بلون أخضر أو أي لون آخر مختلف عن لون النص الأصلي، ويكفي الضغط عليها بالفأرة للانتقال إليها ضمن دليل الاستخدام مما يتجاوز كثيراً مما يمكن أن تقدمه الوثائق المطبوعة أو من سرعة النفاذ إلى المعلومة المطلوبة .

لقد أمكن للصحف الإلكترونية من خلال النشر الإلكتروني تحديث صفحاتها في فترات متقاربة نظرا للسرعة التي تتمتع بها الشبكة، وفيما كانت تنتظر الصحف الورقية يوما كاملا لصدور طبعة جديدة لتحديث أخبارها فإن الصحف الإلكترونية تقوم بتحديث صفحاتها بشكل مستمر، كما تفعل بعض

كبريات الصحف الأميركية مثل New York Times التي تقوم بتحديث موقعها كل ***20*** دقيقة وتصل في بعض الأحيان إلى خمس دقائق.[47]

وباتجاه الإفادة من النشر الإلكتروني أقبل العديد من المؤلفين ودور النشر على نشر إصداراتهم عبر الشبكة من خلال تقنية الكتاب الإلكتروني E-Books، الذي يشهد زيادة مضطردة في أعداد الراغبين باقتناء الكتب من خلاله نتيجة الصعوبات التي تواجه الكتاب التقليدي والقائمين على دور النشر التقليدية وبخاصة الصغيرة منها.[48]

هوامش الفصل:

1. كمال بطوش، **النشر الإلكتروني وحتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية الجزائرية**، مجلة المكتبات والمعلومات، مج1، ع1، أفريل 2002، ص ص44-45.
2. سمير محمود، **الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 1997، ص 44.
3. كمال بطوش، **مرجع سابق**، ص 45.
4. سمير محمود، **مرجع سابق**، ص 46.
5. محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري**، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990، ص ص 94-95.
6. سمير محمود، **مرجع سابق**، ص ص 45- 46.
7. يمينة بلعاليا، **الصحافة الإلكترونية في الجزائر..بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل**، رسالة ماجستير: قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006، ص27.
8. **المرجع نفسه**، ص ص 27-28.
9. سعد محمد الهجرسي، **الاتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية**، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، د.س.ن، ص ص 201-204. بتصرف.
10. محمود علم الدين، **الصحافة الإلكترونية**، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2008، ص ص 51-52.
11. منصور بن فهد صالح العبيد، **خدمات الانترنيت**، أبو ظبي: المجمع الثقافي، 2001، ص ص 20-21.
12. مروى عصام صلاح، **الإعلام الإلكتروني..الأسس وآفاق المستقبل**، عمان: دار الإعصار للنشر والتوزيع، 2015، ص ص 78-79.
13. محمد صاحب سلطان، **وسائل الإعلام والاتصال..دراسة في النشأة والتطور**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012، ص ص 337-338.
14. Arnond Dufour, **Internet**, Paris : puff,coll que sais- je ? 1996, p 3.
15. Bernard Cousin**, Les protocoles de base d'Internet,** [En ligne], [12/02/2018] .disponible sur: *http:// www.irisa.fr/prive/bcousin/cours/i1.pdf*
16. أحمد ريان، **خدمات الانترنيت**، أبو ظبي: المجمع الثقافي، 2001، ص ص 20-21.
17. مروى عصام صلاح، **مرجع سابق**، ص 76.
18. حورية بولعويدات، **الانترنيت وإشكالية الهوية الثقافية في الجزائر..دراسة ميدانية**، أطروحة دكتوراه: قسم الاتصال والعلاقات العامة، جامعة قسنطينة، 2016-2017، ص ص 55-56.
19. مروى عصام صلاح، **مرجع سابق**، ص ص 84-85.
20. أحمد ريان، **مرجع سابق**، ص 36.
21. زين عبد الهادي، **تكنولوجيا الاتصال في الإعلام**، القاهرة: د.د.ن، 2008، ص22.
22. بهاء شاهين، **الانترنيت والعولمة**، القاهرة: عالم الكتب، 1999، ص 43.
23. زين عبد الهادي، **مرجع سابق**، ص 22.
24. Sandy Rihana**, Introduction à l'Internet,** [En ligne], [12/02/2018] .disponible sur: *http:// www.nachez.info/meth21f/1coursinternet.pdf*

25. بهاء شاهين، **مرجع سابق**، ص 49.

26. أحمد ريان، **مرجع سابق**، ص 38.

27. Sandy Rihana, **op.cit.**

28. **Ibid**.

29. مروى عصام صلاح، **مرجع سابق**، ص 112.

30. أحمد ريان، **مرجع سابق**، ص 41.

31. منصور بن فهد صالح العبيد، **مرجع سابق**، ص 75.

32. أحمد ريان، **مرجع سابق**، ص 44.

33. مروى عصام صلاح، **مرجع سابق**، ص ص112-113.

34. فوزية عبد الله آل علي، **الآثار الاجتماعية والنفسية للانترنيت على طلبة جامعة الشارقة**، ، فعاليات المؤتمر الدولي الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد. جامعة البحرين 7-9 أفريل 2009، منشورات جامعة البحرين، 2009، ص ص 344-346.

35. حورية بولعويدات، **مرجع سابق**، ص 63.

36. علي عبد الفتاح كنعان، **الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2014، ص 58.

37. حورية بولعويدات، **مرجع سابق**، ص 64.

38. علي عبد الفتاح كنعان، **مرجع سابق**، ص 57.

39. باسل عبد المحسن القاضي، **تداول المعلومات عبر الانترنيت وأثره في تشكيل الوعي**، [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم : 2018/01/18 . متاح على الرابط الالكتروني الآتي: ***http//www.ae-academy.org***

40. **المصدر نفسه**.

41. عبد الأمير الفيصل، **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006، ص ص 43-45.

42. **المرجع نفسه**، ص 45.

43. **نفسه**، ص 46.

44. Sadok Hammami, **Eléments d'une méthodologie d'analyse de la presse électronique,** En ligne], [22/02/2018].disponible sur: ***http:// archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00275451/document***

45. فارس حسن شكر المهداوي، **صحافة الانترنيت..دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية-العربية نت نموذجا**، رسالة ماجستير: قسم علوم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007، ص 45.

46. كمال بطوش، **مرجع سابق**، ص47.

47. فارس حسن شكر المهداوي، **مرجع سابق**، ص45.

48. **المرجع نفسه**، ص 46.

الـفـصل الـثـانـي

الصحافة الإلكترونية..مفاهيم أولية ومداخل نظرية

تمهيد.

أولا/ الصحافة الإلكترونية ..المفهوم والنشأة

1- تعريف الصحافة الإلكترونية

2- المؤشرات الدالة على مفهوم الصحافة الإلكترونية

3- نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في العالم

4- عوامل ظهور الصحافة الإلكترونية وأسبابه

5- طغيان الصحافة الإلكترونية

ثانيا/ مواصفات الصحافة الإلكترونية

1- سمات وخصائص الصحافة الإلكترونية

2- أنواع الصحافة الإلكترونية

3- خدمات الصحافة الإلكترونية

4- جمهور الصحافة الإلكترونية

5- الضوابط والمعايير التي تحكم الصحافة الإلكترونية

ثالثا/ الصحافة الإلكترونية في العالم العربي والجزائر

1- الصحافة الإلكترونية العربية

2- الصحافة الإلكترونية في الجزائر

هوامش الفصل.

تـمـهـيـد :

ارتبط ظهور الصحافة الإلكترونية بتطور وسائل الاتصال واعتبرت نتيجة منطقية لاندماج تكنولوجيا الاتصال مع تكنولوجيا الحاسبات، والتي سمحت بدخول عصر جديد اتسم كل شيء فيه بالصفة الإلكترونية، وتعد الصحافة الإلكترونية من أهم ملامح هذا العصر بما تقدمه من خدمات وما تعرضه من تنوع إخباري بطرق أكثر حداثة وبإمكانات هائلة، حتى بات لها جمهور عريض لا يتوانى في تصفح مواقعها بحثا عما هو جديد.

ويهدف هذا الفصل إلى تقديم لمحة عن الصحافة الإلكترونية من خلال عرض مفاهيمها وظروف نشأتها، أهم سماتها وخدماتها، طرق تمويلها وطبيعة جمهورها، وكذا توضيح أهم نماذجها في العالم العربي من خلال عرض تجربتها في هذا المجال من بدايات الظهور إلى الآن، فعرض أهم تجلياتها في الجزائر وكذا أنواعها وأهم الصحف بها، وكذا التطرق إلى أهم الصعوبات التي تعانيها في بلادنا.

أولا/ الـصحافـة الإلـكتـرونـيـة . . الـمفـهـوم و الـنـشأة :

1- تـعـريـف الـصحافـة الإلـكتـرونـيـة :

شهد الفكر الإنساني ثورات أحدثت تحولا كبيرا في الاتصال المعرفي، تمثلت أولاها في اللغة التي ظهرت منذ آلاف السنين، والثانية في اختراع الطباعة والتي تميزت بإمكانات توزيع النصوص بشكل أسرع وأوسع من الكتابة اليدوية وأسهمت في تخطي الحواجز الجغرافية، وقد تبع اختراع الطباعة عدة اختراعات أخرى مثل ظهور الآلات الكتابية وماكينات التصوير وخطوط الهواتف، إلا أنها لم ترق إلى مستوى الثورات السابقة عليها، ثم ما لبثت أن ظهرت الثورة الرابعة والتي لم تتخذ مكانها بعد وهي ثورة الكتابة في الفضاء الإلكتروني، والتي ارتبطت بوسيط اتصال جديد وهو شبكات الاتصال عن بعد.

ظهر ما يسمى بالنشر الإلكتروني والنشر عبر الانترنيت، وهذا أدى إلى ظهور الصحافة الإلكترونية كمصطلح وتعبير مترجم لأكثر من تعبير مثل:

Electronic newspaper- electronic edition- online journalism- electronic journalism- virtual newspaper- digital newspaper- paperless newspaper- interactive newspaper.

وسميت الصحافة الإلكترونية في الدراسات الإعلامية العربية بأسماء عديدة منها: **الصحافة الفورية– الصحافة الرقمية– الصحف التفاعلية– الصحف اللاورقية– الصحف الافتراضية**[1].

عرّفت الصحافة الإلكترونية بعدة تعاريف فقد عرفها **زايجن لي** بأنها "صحيفة الانترنيت" **Internet News Paper**، وهي منشور يتاح عبر شبكة المعلومات العالمية يتم مطالعتها وتصفحها من خلال برامج التجول **Navigation Software**، ويتم بناء الموقع الإلكتروني والخاص بهذا النوع من الصحف من خلال استخدام لغة ترميز النص الفائق **HTML** وغيرها من أدوات التصميم المستعينة بالحاسبات الإلكترونية لتقديم النص والمواد الجرافيكية، التي تحتوي على المعلومات الصحفية على شاشات الحاسب الإلكتروني.[2]

وقد عرفها الدكتور **فايز الشهري**:"أنها عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودة، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية إلكترونية صغيرة".[3]

وذكرت **إمي لورانس** أن الصحافة الإلكترونية هي: "نسخ إلكترونية فورية للصحف الورقية"، كما يرى **محمود علم الدين** أن: "الصحافة الإلكترونية هي تلك التي تستعين بالحاسبات في عمليات الإنتاج والنشر الإلكترونية.[4]

ويشير كل من: **حسني نصر** و**سناء عبد الرحمان** إلى أن: " الصحيفة الإلكترونية هي الصحيفة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنيت، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التي يأخذها منها وطبع ما يرغب في طباعته."

ويرى **أحمد السماق** أن الصحافة الإلكترونية هي: "النصوص المنشورة على الانترنيت والتي تكون بدورها مرتبطة بنصوص أخرى، والنشر التلقائي أي قدرة أي شخص على نشر ما يخطر له من أفكار أو موضوعات بشكل مباشر وفوري على الإنترنيت"[5].

والملاحظ على هذه التعاريف أنها كلها اتفقت على أن الصحافة الإلكترونية هي تلك التي تعتمد على قدرات الحاسبات الإلكترونية وشبكات الاتصال من أجل النشر، كما أنها ذلك النمط الجديد من الصحف الذي يحيل على معلومات وخدمات متعددة تفوق تلك الخدمات التي تقدمها الصحف الورقية، لكنها

اختلفت في كون هذه الصحف نسخ منشورة عن الصحف الورقية أم صحف إلكترونية محضة من ناحية الإصدار والنشر.

وتختلف الصحافة الإلكترونية عن صحافة المواطن، حيث يمكن تعريف صحافة المواطن بأنها تلك الصحافة التي تتيح لمستخدمي ورواد الإنترنيت والرأي العام الإلكتروني في التعبير عن آرائهم وتحليلاتهم وأفكارهم بخصوص معظم الأحداث والأخبار التي تدور من حولهم.

وقد اتخذت صحافة المواطن أسماء عديدة أشهرها الصحافة الشعبية وإعلام المواطن وصحافة الشارع والصحافة التفاعلية.

ولا يجب الخلط بين الصحافة الإلكترونية وصحافة المواطنين، حيث أن الأولى يقوم عليها صحفيون محترفون ومهنيون أما الثانية فيقوم عليها مواطنين وأفراد من الناس العاديين.

وربما يرجع سبب ذلك الخلط بينهما إلى ما يذكره لاسيكا من أنه لا يوجد خطوط فاصلة بين الصحافة والنشر الشخصي، وذلك بفضل الأدوات الجديدة للإعلام والتي أصبحت متاحة في كل مكان والتي تجعل من الممكن لأي أحد إن ينشر ويضع تقرير إخباري[6].

ومهما اختلفت الرؤى حول قضية الصحف الإلكترونية فإنها اليوم تحظى بنسب في ارتفاع مستمر من حيث الإطلاع والمتابعة.

2- المؤشرات الدالة على مفهوم الصحافة الإلكترونية:

من خلال التعاريف السابقة يمكن استخراج جملة من المؤشرات التي تدل على مفهوم الصحافة الإلكترونية[7].

- أنها منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية.
- يتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنيت.
- يتم إصدارها بطريقة إلكترونية من حيث تحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم وإعدادها وتركيب الصفحات، ثم يتم بثها على جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة.
- تتيح للقارئ تصفحها واستدعائها والبحث في محتوياتها وحفظ المادة التي يريدها وطبع ما يرغب في طباعته.
- النصوص فيها مرتبطة بصحف ورقية مطبوعة وأحيانا لا يكون لديها نسخ مطبوعة.
- منشور إلكتروني يصدر بصفة دورية ولها موقع محدد على شبكة الانترنيت، وتخزين المعلومات وإدارتها واستدعائها يكون بطريقة إلكترونية.

- تعتمد طرق حديثة في العرض.

3- نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية في العالم:

بداية نشير إلى أن هناك صعوبة في تحديد بواكير الصحافة الإلكترونية وفي تحديد تواريخ ظهور أولى الصحف الإلكترونية سواء على المستوى العالمي أو العربي أو الوطني، وهذا راجع أولا إلى الاختلاف الموجود بين الكتاب والمختصين في هذا المجال بسبب تباين مصادرهم واتجاهاتهم بل وحتى أصولهم، ويعود هذا إلى الحركية والديناميكية الكبيرة التي تتميز بها شبكة الانترنيت بصفة خاصة وتكنولوجيات الاتصال بصفة عامة بفعل حركة التحديث والتطوير المتسارع الوتيرة، مما يجعل من الصعب بل من المستحيل متابعة ما يظهر وما يكتشف من خدمات وتقنيات وأمور جديدة من بينها الصحف الإلكترونية، ولذلك نقول أن ما هو موجود من إحصائيات حول أول صحيفة إلكترونية ومكان ظهورها وعددها على الشبكة وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالأرقام والإحصائيات نسبية قد تشكل خلافا بين الكتاب والمختصين[8].

والصحيفة اليومية بشكلها الإلكتروني توافرت كأحد مصادر المعلومات قبل الطفرة الحديثة لاستخدام الانترنيت، لكن ظهور الأخيرة ساهم في تعزيزها ودفع بالناشرين من مختلف الجنسيات إلى إصدار طبعات إلكترونية لصحفهم.

وقد بدأ العمل على الاستفادة من المزايا التي توفرها الصحيفة الإلكترونية منذ منتصف التسعينات، وظهرت الثمار الأولى للأبحاث في بداية الثمانينات، مع الإعلان عن توافر عدد من الصحف اليومية آليا بواسطة الاتصال الفوري المباشر.[9]

وتطورت الصحافة الإلكترونية عبر تجارب التليتكست والفيديوتكست في هيئة الإذاعة البريطانية، والتجارب التفاعلية الأخرى في مجالات نقل النصوص شبكيا، ومن تطور قواعد البيانات واستخدام الكمبيوتر في عمليات ما قبل الطباعة في بداية السبعينات من القرن الماضي، ويقول شيدين إن عام ***1971*** يمثل أول بداية حقيقية لظهور الصحافة الإلكترونية الشبكية، عندما قدمت **كمبيوسيرف** خدمتها الهاتفية مع ***11*** صحيفة مشتركة في الأسوسيتدبرس، إلا أن هذه الخدمة توقفت عام ***1982*** بعد انفضاض الشراكة تبع ذلك ظهور الخدمات الصحافية في القوائم الأخبار الإلكترونية في سنوات ***1985-1988***[10]

وقد ظهرت عام ***1992*** أول صحيفة إلكترونية **Online** عندما ظهرت نسخة إلكترونية لصحيفة شيكاغو تريبون **Chicago tribune** بعنوان **Chicago Online**، ولكن أول صحيفة إلكترونية

شبكية كانت هي الصحيفة السويدية **هيلز نورج أجبلاد** حيث ظهرت بالكامل على شبكة الانترنيت عام ***1990***.

واستمر ظهور الصحافة الشبكية الإلكترونية حتى بلغ في منتصف التسعينات حوالي ***2000*** صحيفة وهناك من يقدر هذه الصحف في هذه الفترة ب ***4000*** صحيفة، وعلى صعيد العالم العربي كانت أول صحيفة عربية تظهر على الانترنيت هي صحيفة الشرق الأوسط عام ***1995***. [11]

أما في فرنسا فكان ينبغي الانتظار حتى سنة ***1995*** ففي بداية ***1995*** نشرت جريدة **Libération** الفرنسية ملحقا أسبوعيا يهتم بشؤون الميلتيميديا، وبعد ذلك حذت حذوها العديد من الجرائد الجهوية والوطنية مثل: **Ouest-Sud, Ouest France, Le Monde**، وحسب دراسة أعدتها مؤسسة **Benchmark Group** في أفريل ***2001*** فإنه من بين ***3400*** عنوان صحفي فرنسي أكثر من الثلث لها وجود حاليا على شبكة الانترنيت[12].

وفي شهر أفريل ***1995*** أسس الممثلون الثمانية الرئيسيون للصحف الأمريكية جمعية الصحف الإلكترونية تسمى **News Century Network** ويرمز لها بـ: **NCN**، وتهدف لمساعدة الصحف الصغرى على إنشاء طبعة على الخط، وفي جوان ***1995*** ظهرت أول جريدة فرنسية على الخط مئة بالمائة وهي **Cybersphere**.

وفي شهر أفريل ***1997*** تمكنت صحيفتا **Libération , Le Monde** من الصدور دون أن تتم عملية الطبع بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية، الصحيفتان صدرتا على مواقعها على الانترنيت لأول مرة وتصرفت بشكل طبيعي كما هو الحال اليومي للإصدار الورقي، كما أشارت المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل كل يوم، كما مارس الصحفيون عملهم بشكل طبيعي إلا أنهم أشاروا بضرورة تقديم شيء جديد وإضافي وذلك لإحساسهم باختلاف العلاقة مع القارئ هذه المرة[13].

صحافة الانترنيت إذن هي امتزاج الإعلام بالتقنية الرقمية، وهي برغم عمرها القصير إلا أنها حققت في نحو عقد من الزمان ما حققته الصحافة المطبوعة في عشرات السنين، وتمكنت صحافة الانترنيت من تقديم مكاسب عديدة للمهنة الإعلامية ولجمهور القراء وكذلك للمستويات الأخرى من المستفيدين مثل المعلنين والطبقة السياسية ومروجي الأفكار والدعاة وسواهم، لكن هذه المكاسب ارتبطت ولا زالت بتطور التقنية وانتشارها وفي طبيعة الجمهور الذي يستخدمها، وبرغم أن المؤشرات حول ذلك لا تزال غير مشجعة إلا أن

كثيرا من الباحثين جنحوا مبكرا إلى الحديث عن هزيمة الصحافة التقليدية ونهاية عصرها، بل إن فيليب ميلر تنبأ بأن عام ***2040*** سيشهد هجرة آخر قراء الصحف الورقية المطبوعة إلى الصحافة الإلكترونية.[14]

4- عوامل ظهور الصحافة الإلكترونية وأسبابه:

يرى بعض الباحثين أن هناك ثلاث عوامل ساهمت في ظهور وتطور الصحافة الإلكترونية هي[15]:

- الارتفاع المدهش في قدرات الإعلام الآلي لطاقات الكمبيوتر على تخزين ومعالجة المعطيات.
- التقدم في مجال ترقيم المعطيات، فكل معلومة مشفرة في شكل رقمي مما منحها لغة عالمية، حيث يمكن نقل وتبادل المعطيات الرقمية من نقطة إلى أخرى من العالم بدون النظر إلى اللغة الأصلية التي كتبت بها.
- تطور تقنية ضغط المعلومات وإزالة ضغطها والتي تمكن من إرسال المعلومات بسهولة بدل تخصيص مساحات كبيرة تعرقل من عملية إرساله.
- ظهور القارئ الرقمي الذي أصبح يفضل الإطلاع على الأخبار والمعلومات في المواقع الإلكترونية لما تتمتع به من خصائص فنية، كأن يتم تحديثها باستمرار وتوفرها على كم هائل من المعلومات ويتم اقتناؤها بطرق تفاعلية مختلفة.
- مواجهة الصحف المكتوبة على المستوى العالمي صعوبة كبيرة بسبب غلاء مادة الورق والطباعة وقلة المادة الإعلانية التي فضلت التلفزيون والانترنيت.

5- طغيان الصحافة الإلكترونية:

إن بروز ظاهرة الصحافة الإلكترونية وطغيانها عبر شبكة الانترنيت حفزت الأجواء لانطلاق شكل آخر جديد من الصحافة أطلق عليه المواقع الإخبارية الإلكترونية، ورغم دلالات هذا الاسم إلا أنها في الواقع لم تخرج عن كونها صحيفة متكاملة من حيث مضامينها، وتخضع لذات المحددات الإلكترونية تبويبا وكذلك في طريقة عرضها لموضوعاتها وأسلوب تحرير موادها، وقد عرف عن هذه المواقع استقلاليتها وعدم تبعيتها لأي صحيفة أخرى وهي ثمرة من ثمرات ما يسمى اليوم بالفضاء التفاعلي، ويلاحظ على أن هذه المواقع أثبتت نجاحا فاعلا لدرجة أن بعضهم تشجع واندفع باتجاه إصدار مجلات أو نشرات أو صحف ورقية[16].

إن الأسلوب الذي تعمل به هذه المواقع يكون عادة على شكل جوابات أو نوافذ تعرض الأخبار المستحدثة، معتمدة أغلبها على وكالات الأنباء أو مراسلين خاصين بالمواقع إضافة إلى نشر المقالات الخاصة بالموقع أو نقلا عن مواقع أخرى.

ويلاحظ أن الصحف الإلكترونية تميز نفسها عن المواقع الإخبارية من خلال وجود الترويسة التي تضم اسم الصحيفة وتاريخ الإصدار، إلا أن أغلبها لا يشير إلى اسم رئيس التحرير أو إلى الجهة التي تقف وراء هذه الصحيفة[17].

ثانيا/ مواصفات الصحافة الإلكترونية:

1-سمات وخصائص الصحافة الإلكترونية:

لا يمكن بحال من الأحوال مقارنة العمر الطويل للصحافة التقليدية بالصحافة الإلكترونية التي لازالت في عقودها الأولى، لكن هذا العمر القصير كان كافيا ولو بشكل نسبي لإبراز خصائص متعددة مرتبطة بهذه الظاهرة المتنامية والتي يمكن إجمالها بما يأتي:[18]

1. حققت هذه الصحافة إمكانات النقل الفوري للخبر، ومتابعة تطوراته وتعديل نصوصه في أي وقت دون انتظار حلول اليوم التالي، وبذلك أنهت هذه التقنية واحدا من أبرز ثغرات الصحافة التقليدية في منافستها للراديو والتلفزيون، بل إن الصحف الإلكترونية باتت تنافس هاتين الوسيلتين في عنصر الفورية الذي احتكرتاه، وبدأت تسبق حتى القنوات الفضائية التي تبث الأخبار في مواعيد ثابتة، فيما يجري نشر بعض الأخبار في الصحف الإلكترونية بعد أقل من ***30*** ثانية من وقوع الحدث.
2. للمرة الأولى في تاريخها تمكنت الصحف من التنقل عبر الحدود والقارات والدول دون رقابة أو موانع أو رسوم، بل وبشكل فوري ورخيص التكاليف وذلك عبر الانترنيت حتى أن هذا الإنجاز لا يلغي حقيقة أن الصحف التقليدية ما زالت تعاني نفس الأزمة، وقد حقق هذا التطور نتيجة عرضية تتمثل بمنح جميع الصحف الإلكترونية بأعدادها الكبيرة فرصة متساوية بالوصول إلى الجمهور في أي مكان من العالم، وبذلك فإن صحفا مغمورة باتت بمقدورها أن تنافس من خلال نسختها الإلكترونية صحفا دولية كبيرة، إذ تمكنت من تقديم أشكال تقنية متقدمة ومهارات إرسال ونوعية جيدة من المضامين وخدمات متميزة.

لأن الإرسال عبر الانترنيت سيسعى بالضرورة منح الصحف الإلكترونية صبغة عالمية بغض النظر عن إمكانياتها، ولأن المضامين هنا يجب أن تكون متوافقة مع هذه الصيغة العالمية، فإن بعضهم بات يتساءل بجدية عما إذا كان يصح إطلاق صفة الصحيفة المحلية على الصحف التقليدية التي تصدر لها طبعات إلكترونية.

3. يتطلب البث الإلكتروني للصحف عبر شبكة الانترنيت إمكانيات مالية أقل بكثير مما هو مطلوب لإصدار صحيفة ورقية، فالصحف الإلكترونية ستستغني عن الأموال التي يحتاجها توفير المباني والمطابع والورق..إلخ.

4. برغم قلة التكاليف تواجه الصحافة الإلكترونية مشاكل التمويل، فضلا عن متطلبات الربح فهي لا تباع كالصحف التقليدية كما أن استحصال بدل اشتراك شهري من المستخدمين بات يحد من انتشارها وخاصة بوجود المنافسة، ولذلك لجأت الصحف إلى التمويل من خلال الإعلانات الإلكترونية والتي تشهد حاليا تطورا ملحوظا.

5. توفر تقنية الصحافة الإلكترونية إمكانية تسجيل أعداد قراء الصحيفة، حيث يقوم كل موقع على الشبكة بالتسجيل التلقائي لكل زائر جديد يوميا، وهناك بعض البرامج تسجل اسم وعنوان أي زائر، ومثل هذه الإمكانية توفر للمؤسسات المعنية والدارسين إحصاءات دقيقة عن زوار مواقع الصحيفة الإلكترونية، وتوفر للصحيفة مؤشرات عن أعداد قرائها وبعض المعلومات عنهم، حيث يمكن أن تتصل بهم بشكل مستمر.

6. أحدثت تقنيات الصحافة الإلكترونية تطورا جوهريا في ميدان الصحافة، حيث منحت عملية رجع الصدى إمكانيات حقيقية لم تكن متوفرة من قبل بوسائل الإعلام وخصوصا بالنسبة للصحافة، وبات يمكن الحديث عن تفاعل بين الصحف والقراء بعد أن ظلت العلاقة محدودة وهامشية طيلة عمر الصحافة الورقية.

7. توفر الصحافة الإلكترونية فرصة حفظ أرشيف إلكتروني سهل الاسترجاع غزير المادة، يسمح للقارئ بالحصول على كل ما يريده في ثوان معدودة.

8. فرضت الصحافة الإلكترونية واقعا مهنيا جديدا فيما يتعلق بالصحفيين وإمكانياتهم وشروط عملهم، إذ أصبح المطلوب من الصحفي المعاصر أن يكون ملما بالإمكانيات التقنية وبشروط الكتابة للإنترنيت، وللصحافة الإلكترونية كوسيلة تجمع بين نمط الصحافة ونمط التلفزيون المرئي ونمط الحاسوب، وأن يضع في اعتباره أيضا عالمية هذه الوسيلة وسعة انتشارها التي تفرض هنا اعتبارات تتجاوز المهني إلى الأخلاقي في تحديد المضامين وطريقة عرضها.

9. إذا كانت الصحف الإلكترونية تختلف عن الورقية بالعديد من الأمور الجوهرية، فإن القاسم المشترك بينهما هو المضامين التي تعتبر معيار نجاح أي وسيلة إعلامية.

تتميز الصحف المنتشرة على صفحات الانترنيت الآن بالحيوية التي تفتقدها الصحف المطبوعة، ففي إمكانها إضافة وحذف وتغيير الأخبار والتحولات العالمية والعربية في كل لحظة من لحظات اليوم، على عكس الصحافة المطبوعة التي ما إن تنزل إلى الأسواق حتى تصبح ملكا للقارئ، حيث لا تستطيع إدارة الصحيفة إضافة أو حذف أو تغيير أي شيء منها، فالصحف الإلكترونية غير مقيدة بحدود زمنية معينة كما أنها مجاوزة لأطر المكان والتحديدات الخاصة بها.

وهناك من قدم خصائص أخرى للصحافة الإلكترونية لا تختلف في جوهرها عن الخصائص المذكورة سابقا، تتلخص أهم هذه الخصائص في[19]:

1-1 خاصية التنوع: كان الصحفي يواجه مشكلة المساحة المخصصة لإنجاز مقالة إخبارية ما على مستوى الصحافة الورقية، وبما أن الصحيفة تعيش على التوازن بين الفضاءات المخصصة للتحرير والمساحات الأخرى، كذلك كانت مهمة الصحفي تتمثل في إنجاز عمل صحفي يوفّق بين المساحة المخصصة للتحرير وبين تلبية حاجات الجمهور.

1-2 المرونة: تبرز الخاصية بشكل جيد بالنسبة لمستخدمي صحافة الإنترنيت، إذ لا يمكن له إذا كان لديه الأدنى من المعرفة بالانترنيت أن يتجاوز عددا من المشكلات الإجرائية التي تعترضه.

1-3 التفاعلية: حيث تستخدم الصحف الإلكترونية هذا الأسلوب التفاعلي من خلال تكنيك النص المترابط أو الفائق، الذي يتضمن وصلات لنقاط داخل الموضوع أو الخبر المنشور، وأن هذا التميز يعد واحدا من أهم سمات وخصائص النشر الإلكتروني.

1-4 إمكانية توزيعها : وبالتالي تعوض القارئ يوما كاملا للحصول على العدد الجديد من الصحيفة اليومية الورقية.

1-5 المباشرة والتحديث المستمر: ويقصد بذلك تقديم الصحف الإلكترونية خدمات إخبارية مباشرة.

1-6 سهولة العرض: حيث تعد سهولة العرض أحد أهم عوامل تفضيل الوسائل لدى الجمهور.

1-7 تعدد الوسائط: إذا كان الراديو يقدم الصوت والتلفزيون يقدم الصورة والصحافة المطبوعة تقدم النص، فإن الصحافة الإلكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم الثلاثة معا بشكل مترابط وفي قمة الانسجام والإفادة المتبادلة، كما يكتسب استخدام عناصر الوسائط المتعددة مثل الصور المتحركة والثابتة والأصوات والمؤثرات السمعية والبصرية أهمية خاصة ترتبط بدور العناصر المرئية في تسهيل

متطلبات العرض للوسائل المختلفة، حيث تسهم الصورة والألوان في تقليل الجهود التي يتعيّن أن يبذلها القراء لتلقي الرسائل المتضمنة في هذا النمط من الاتصال.

1-8 المساحة الجغرافية: تمكن الموقع الإعلامي أن يصل عن طريق الانترنيت إلى مختلف أنحاء العالم على عكس عدد كبير جدا من وسائل الإعلام التقليدية، التي تكون مقيدة في أغلب الأحيان بحدود جغرافية محدودة.

1-9 عامل التكلفة: يبرز هذا العامل خاصة على مستوى الصحافة المكتوبة وبشكل أكبر عندما يتم تأسيس موقع إلكتروني، من حيث أنه يوفر على صاحب الجريدة جزءا من تكاليف طبع وتوزيع النسخة الورقية للجريدة ويتضمن في الوقت نفسه عددا أكبر من القراء.

1-10 العمق المعرفي: تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف الإلكترونية بالعمق المعرفي والشمول، ويتهيأ ذلك من اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف، حيث لا ترتبط الصحف الإلكترونية شأنها في ذلك شأن كل المواقع الإلكترونية بقيد المساحة كما في الصحف المطبوعة.

1-11 التفتيت أو اللاجماهيرية: كأحد سمات الصحيفة الإلكترونية هو التخلي عن مفهوم الحشد في التعامل مع مستخدمي الوسيلة الإعلامية وتقديم منتج إعلامي يمكنه أن يتكيف مع الاهتمامات الفردية لكل قارئ.

1-12 الأرشيف الإلكتروني الفوري: تأتي خدمة الأرشيف على جانب من الأهمية خاصة في مجال النشر الإلكتروني للصحافة الإلكترونية، فتقديم المعلومات المختلفة داخل الموقع بالإضافة لخدمة الأرشيف وإمكانية البحث، يقدم للمستخدم سياقا شاملا حول الموضوع الحالي الذي يتعامل معه ويستخدمه، مما يحقق نوعا من التكامل والثراء في عرض المعلومات.

2- أنواع الصحافة الإلكترونية:

هناك نوعان من الصحف على شبكة الانترنيت منها[20]:

2-1 الصحف الإلكترونية الكاملة: وهي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية ويمتاز هذا النوع من الصحف الإلكترونية أنه:

- نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحداث وصور وغيرها.

- تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحف الورقية تقديمها وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنيت وتكنولوجيا النص الفائق مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب بالإضافة إلى خدمات الربط بالمواقع الأخرى وخدمات الرد الفوري والأرشيف.
- تقديم خدمات الوسائط المتعددة النصية والصوتية.

2-1 **النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية:** ونعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقتصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الإعلانات والربط بالمواقع الأخرى.

وهناك من أضاف نوع ثالث من الصحف الإلكترونية، تتمثل في **المواقع الإخبارية التي تعمل كبوابات إعلامية شاملة،** وهي مواقع متخصصة إلكترونية تنشر أخبارا وتحليلات وتحقيقات أعدت للنشر على شبكة الانترنيت، وتحدّث المواد على مدار الساعة ويعمل في هذه البوابات محررون ومراسلون مهنيون يسمون صحفيي الانترنيت.

وتقدم هذه الصحف خدماتها الإخبارية على مدار الساعة بالاعتماد على وكالات الأنباء أو شبكة المراسلين، كما أنها تنشر في كل عدد يومي من أعدادها مقالات مختلفة مكتوبة خصيصا للصحافة أو مشترية من صحف ومجلات أخرى، وهذا النوع من الصحف يختلف عن المواقع الإخبارية في أنه يحمل اسم الصحيفة وتاريخ إصدارها لكنه لا يتضمن اسم رئيس التحرير[21].

وهناك من أدرج أيضا ما يسمى بصحافة المواطن والتي تمثل المواقع التي الخاصة بالأفراد حيث ينشرون عبرها مقالات، آراء، لقطات فيديو وغيرها.

ويقسم بعض الباحثين الصحف الإلكترونية تبعا لمدى استقلاليتها أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية قائمة إلى[22]:

1. **النشر الصحفي الموازي:** وفيه يكون النشر الإلكتروني موازيا للنشر المطبوع، بحيث تكون الصحيفة الإلكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية.
2. **النشر الصحفي الجزئي:** وفيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة الإلكترونية، ويعمد إلى هذا النوع بعض الناشرين بهدف ترويج النسخ المطبوعة من إصداراتهم.

ويتصل بهذا النوعين من الصحف المواقع الإخبارية التي تمتلكها المؤسسات الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية، كالفضائيات الإخبارية " العربية" " الجزيرة" و " BBC" و " CNN" ونحوها.

وتتسم مثل هذه المواقع عادة بعدد من المواصفات منها الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها وتدعم دورها ورسالتها، وإعادة إنتاج المحتوى الذي تقدمه المؤسسة الأم بشكل آخر لتحقيق الغاية المنشودة من الرسالة.

3. **النشر الصحفي الإلكتروني الخاص:** وفي هذا النوع لا يكون للمادة الصحفية المنشورة الإلكترونية أصل مطبوع، حيث تظهر الصحيفة بشكل مباشر من خلال النشر عبر الانترنيت فقط، وهو ما يصدق على الصحف الإلكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في إدارتها وطرق تنفيذها.

وعلى العموم لخص الباحث الجزائري إبراهيم بعزيز أنواع الصحف الإلكترونية في الشكل الآتي:

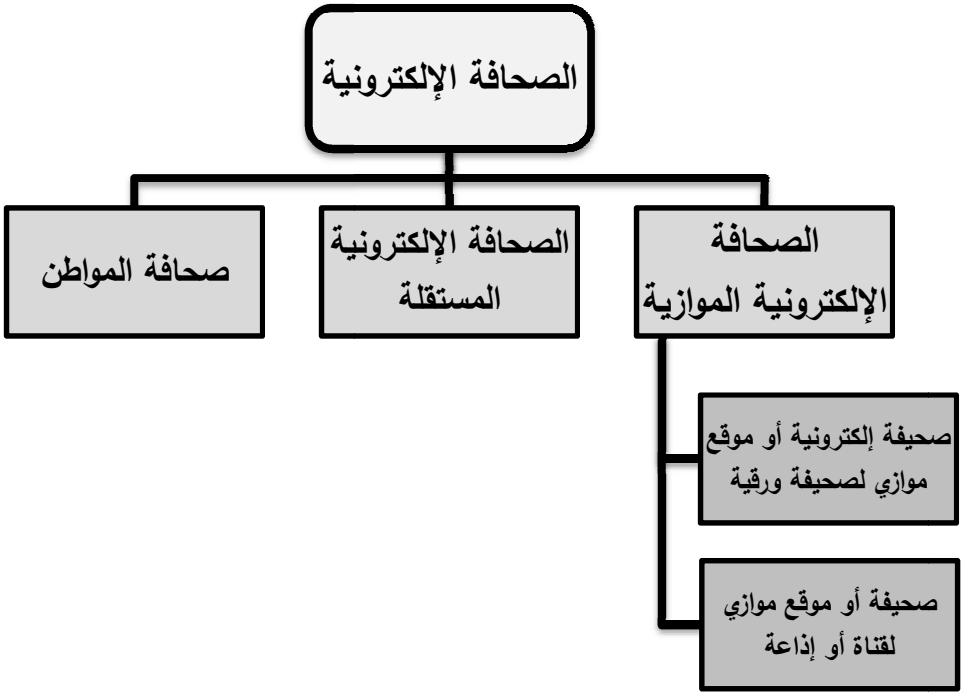

شكل رقم *1* يبين أنواع الصحف الإلكترونية[23].

3-خدمات الصحافة الإلكترونية:

أفرز ظهور الصحافة الإلكترونية تغيرات ثلاث في بنية الاستخدام وهي – التطورات التقنية بمعنى المفهوم التقني- توقيت البث ومن ثمة ساعة العرض- وأخيرا كيفيات المتابعة والقراءة بمختلف مراحلها وحيثياتها بالنسبة للمستخدم[24].

إن هذه التغيرات سمحت للصحافة الإلكترونية بتقديم جملة من الخدمات تتمثل في:

3-1 خدمات التواصل: وتتضمن هذه الخدمات ما يأتي[25]:

- القوائم البريدية.
- المجموعات الإخبارية أو الحوار.

- الحوار مع الشخصيات المختلفة.

3-2 **خدمات الإخبار:** وتتضمن هذه الخدمات ما يأتي[26]:

- تحديد آني للأخبار كل بضعة دقائق بآخر الأخبار المحلية والعالمية.
- نشرة إذاعية إخبارية على الهواء مباشرة يعدّها فريق إذاعي متخصص لهذا الغرض داخل المؤسسة.
- خدمة الأخبار العاجلة عبر الهواتف الذكية للمشتركين.
- خدمة الأخبار المتخصصة عبر البريد الإلكتروني للمشتركين.
- خدمة استعراض النسخ المطبوعة.
- خدمة الحصول على الأعداد السابقة.

3-3 **خدمات البحث وتحميل الملفات:** وتتضمن هذه الخدمات ما يأتي[27]:

- خدمة البحث.
- خدمة البحث في الأرشيف.
- مشاركة الآخرين بالخبر.

3-4 **خدمات المساعدة والتوجيه:** وتتضمن هذه الخدمات ما يأتي[28]:

- خريطة الموقع.
- المساعدة في مختلف المجالات.
- معلومات عن الصحيفة.
- الإرشاد إلى الأخبار الحديثة والموضوعات الهامة.

3-5 **خدمات أخرى:** وتتضمن هذه الخدمات ما يأتي[29]:

- التسوق والدخول في مزادات حية عبر الشبكة وكذا توفير أسعار الأسهم وخدمات الأسهم أيضا.
- توفير تقارير أصلية تكون من إعداد فرق خاصة بالمؤسسة.

كما توفر الصحافة الإلكترونية خدمات متعددة للمغتربين إذ أنها أصبحت شبه مكتبة ووسائط مجانية لاستقاء المعلومات حول بلدانهم الأصلية، وهي كذلك سمحت لهم بالاطلاع على المواضيع المطروحة

والمستجدة كل يوم حول بلدانهم والتي تعرض الرؤى المتباينة، وهي في نفس الوقت تتيح لهم الاطلاع على آراء الآخرين حولنا وآراؤنا حولهم في نفس الوقت[30].

4-جمهور الصحافة الإلكترونية:

تقدم الصحافة الإلكترونية شكلا جديدا من الإعلام يقوم على إشراك الجمهور وعدم التعامل مع المستخدم على أنه متلقي، لقد انتهى عهد التلقي السلبي بالنسبة لشبكة الانترنيت، إلى حد أن هناك من يتحدث عن نهاية الجمهور، أي نهاية العلاقة العمودية التي يكون فيها الجمهور مجرد متلقي سلبي، وفي هذا السياق نذكر ما ذهب إليه الباحث الأمريكي دان جيلمور عند الحديث عن إعلام **النحن**، وهو إعلام تساهم في إنتاجه المؤسسات الإعلامية الكلاسيكية فضلا عن مستخدمي الشبكة من خلال ظاهرة التدوين، وهناك من يتحدث عن إعلام الجماهير كمقابل وكبديل للإعلام الجماهيري[31].

أجريت العديد من الدراسات والبحوث العلمية التي سعت للتعرف على ما يمكن تسميته بثقافة قراءة مواقع الإنترنيت بما في ذلك بالطبع عادات الزائرين أثناء تصفحهم لمواقع الصحافة الإلكترونية، وقد خلصت هذه الدراسات المعروفة باسم **Usability Studies** إلى نتائج هامة تقدم للمعنين في المجال معلومات مهمة تساعد في التخطيط للكيفية المثلى التي يجب أن يقدم بها المحتوى للزائرين، ومن بين ذلك بالطبع طريقة وأساليب الكتابة[32].

من أشهر الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على جمهور قراء الانترنيت دراسات **John Morkes and Jacob Nielsen**، التي بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية منذ العام ***1994*** وتجري سنويا بشكل منتظم، وقد خلصت إلى العديد من النتائج أبرزها[33]:

- زوار مواقع الانترنيت نادرا ما يقرؤون الموضوعات المنشورة كلمة كلمة، وبدلا عن ذلك فهم يقرؤون عن طريق ما يعرف بالمسح، والتي يختارون عبرها جمل وكلمات معينة من القصة المنشورة (***94 %*** يقرؤون بطريقة المسح، و***16%*** يقرؤون كلمة بكلمة).
- أن نسبة الدخول إلى موقع معين ارتفعت بنسبة ***58%*** و **47%** و **27%** على التوالي، عندما روعيت مسائل الاختصار والقابلية للمسح والموضوعية في أثناء كتابة القصص الإخبارية في الموقع.
- الزائرون لا يحبذون الصفحات الطويلة ، بل يفضلون أن يكون النص قصيرا ومباشرا.
- يكرهون الكتابة بلغة إنشائية ويحبذون النفاذ إلى الحقائق المباشرة.

- يرغبون دائما في أن تكون آلية البحث في الموقع جيدة حتى يتمكنون من الوصول إلى مواد محددة بهدف الاستزادة.
- يملون الانتظار لحين ظهور نتائج البحث ويعتبرون ذلك مضيعة للوقت.

5- الضوابط والمعايير التي تحكم الصحافة الإلكترونية:

إن وضع الضوابط والمعاير المحددة للصحافة الإلكترونية والتي ترسم حدودها ومجالات عملها ضرورة حتمية إذا أرادت الصحافة الإلكترونية أن تحتفظ لنفسها بمستقبل يذكر وسط خضم من مواقع الانترنيت، ومن أبرز هذه المعايير:

5-1 **معايير مهنية:** ونطرح في هذا الإطار عددا من المعايير التي تميز الصحيفة الإلكترونية:

- استعمال قوالب العمل الصحفي مثل الخبر والتحقيق والحوار، ولا يعني هذا عدم التعامل مع قوالب مغايرة تفرضها طبيعة الوسيلة الجديدة.
- إنتاج موضوعات ميدانية مثل تغطية المؤتمرات والندوات وغيرها.
- الاحتراف..بمعنى أن يكون الصحفيون العاملون في الموقع محترفين لا هواة، ومن أبرز محددات الاحتراف: التفرغ، الكفاءة المهنية، الخبرة، المؤسسية: بمعنى يكون منتمي لمؤسسة صحفية على شبكة الانترنيت.

5-2 **معايير تتعلق بالمؤسسة أو الموقع:** وتتمثل في معايير فنية وتبرز في:

- وجود نظام بالموقع للأرشفة.
- وجود خادم مستقل للموقع.
- وجود نظام تأميني محدد يمنع عمليات القرصنة والاختراق بصورة مبدئية، ونقصد بذلك وجود نظام وخطط وليس ضمان عدم الاختراق.

5-3 **معايير تتعلق بمعدل الزوار:** وهو ما يمكن تحديده من خلال مواقع متابعة التصفح العالمية، مثل موقع Alexa، ومن خلاله يمكن التعرف على:

- عدد زوار الموقع.
- عدد الجلسات التي تمت على الموقع.

- معدل الزيارات التي تمت للموقع.
- البلدان التي تمت زيارة الموقع منها[34].

5-4 **معايير مالية :** ويتمثل في وجود نظام تمويلي واضح محدد للمؤسسة أو الموقع وقابل للمراجعة من قبل الجهات المختصة.

5-5 **معايير قانونية :** تتعلق بالوضع القانوني للمؤسسة بالصورة التي تضمن الوفاء بالحقوق المالية والقانونية للعاملين فيها، ويكفي أن تصدر من خلال أي شكل يتيحه القانون، ويضمن محاسبة أصحاب المؤسسة ماديا وقانونيا عليه[35].

ثالثا/ الصحافة الإلكترونية في العالم العربي والجزائر

1- الصحافة الإلكترونية العربية :

يرتبط انتشار الصحافة الإلكترونية بنمو ظاهرة الانترنيت ووصولها إلى أكبر عدد من المستخدمين في أماكن العمل والمنازل والمراكز الخاصة، وهو الأمر الذي يفسر أسباب انتشار الصحافة الإلكترونية في البلدان الغنية قبل الدول الأخرى وخصوصا في الولايات المتحدة.

وتسهم عوامل عديدة في عرقلة الانتشار السريع لتقنية الانترنيت في الوطن العربي ناهيك عن التفاوت الحاد في توزيع المتوفر منه في الأقطار العربية، ويعود ذلك أساسا إلى سوء البنية التحتية للاتصالات في أغلب الأقطار العربية وبطء عملية التنمية وسوء الإدارة التقنية بشكل عام، إلى جانب الانتشار الواسع للأمية الأبجدية التي تبلغ بحدود ***40%*** من المواطنين العرب.

لكن ذلك لا يلغي حقيقة وجود صحافة إلكترونية عربية الآن بنمطيها، حيث أسست معظم الصحف العربية اليومية والأسبوعية مواقع لها على الشبكة، وفيها مواقع ذات أهمية معلوماتية شاملة مثل مواقع الصحف، غير أن معظم الصحف العربية تكتفي إما ببث مضامينها المنشورة في الطبعة الورقية أو أنها تكتفي بوضع نصوص مختارة من هذه الطبعة على مواقعها الإلكترونية، دون أن تؤسس أقساما أو إدارات تحرير مستقلة للنسخة الإلكترونية كما فعلت صحف عالمية عديدة[36].

وعلى العموم توافرت الصحيفة اليومية العربية إلكترونيا لأول مرة عبر شبكة الانترنيت في التاسع من سبتمبر ***1995*** وهي صحيفة **الشرق الأوسط**، حيث أتيحت على شكل صور خصصتها في البداية كمواقع دعائية ثم حولتها بفعل تطور الصحافة الإلكترونية عالميا إلى مواقع صحفية تضع عليها بعض مادتها الورقية، وكانت الصحيفة العربية الثانية التي توافرت على الانترنيت هي صحيفة **النهار** اللبنانية، التي أصدرت طبعة

إلكترونية يومية خاصة بالشبكة ابتداء من الفاتح جانفي***1996*** تلتها جريدة **الحياة** في الأول من جويلية ***1996*** و**السفير** في نهاية العام نفسه[37].

شكل رقم *2* يبين واجهة صحيفة الشرق الأوسط[38].

شهد عام ***1997*** التواجد الإلكتروني لصحف **الأردن**، **الوطن** العمانية و**الوطن** القطرية، **القبس** و**السياسة** الكويتيتان، وصدرت الصحف المتبقية خلال وبعد عام ***1998*** مع الإشارة إلى احتمال أن يوجد بينها من الصحف ما صدر قبل هذا التاريخ.

وعن الصحف الإلكترونية المنشورة عبر الانترنيت فقط فقد بدأ إصدارها في مطلع ***2000*** بصدور صحيفة **الجريدة** في أبو ظبي في الأول من كانون الثاني من ذلك العام، وصدرت بعدها عدة صحف إلكترونية أخرى من أهمها **اتجاهات** السعودية **باب وبوابة** الأردنية **إسلام أون لاين** المصرية وصحيفة **إيلاف**، لكن عدد هذه الصحف يبقى محدودا وبعضها مجرد مواقع إخبارية أكثر من كونها صحفا بالمعنى الذي استقرت عليه الصحف الإلكترونية.

بعدها تزايد عدد الصحف العربية على الانترنيت حتى بلغ العدد مع مطلع عام ***2000*** حوالي ***65*** صحيفة، ثم لحقت بقية الصحف الإخبارية العربية المنتظمة الصدور بتجربة الانترنيت ليصل العدد مع نهاية ***2002*** حوالي ***125*** صحيفة.

وتجدر الإشارة أنه لا توجد إحصاءات دقيقة حول عدد الصحف الإلكترونية العربية اليوم، وعلى العموم ورغم وجود عدد معتبر من الصحف الإلكترونية العربية إلا أننا نلاحظ أن غالبيتها من الصحف الإلكترونية الموازية للطبعات الورقية وقد ظلت أسيرة النمط الإعلامي التقليدي[39].

وعلى العموم يمكن تقسيم الصحف العربية الإلكترونية إلى ستة أنواع هي[40]:

- نسخ إلكترونية من صحف مطبوعة ورقيا معروفة باسمها وتاريخها وما تقدمه مجرد نسخة إلكترونية طبق الأصل لما تقدمه الصحيفة الورقية.
- صحف إلكترونية تحمل اسم الصحيفة الورقية لكنها تختلف عنها في محتواها وخدماتها وتوجهاتها وتعتمد على التحديث المستمر واستطلاع الرأي والتفاعلية.
- صحف إلكترونية ليس لها أصل ورقي.
- مواقع إعلامية، ويقصد بها الشبكات الإخبارية على الانترنيت ومواقع الأحزاب والتيارات السياسية والاقتصادية.
- الإذاعات والفضائيات التي تعنى بتقديم تقارير إخبارية صوتية وتقديم خدمات نصية بصور وأشكال إيضاحية وساحة حوار تفاعلي مع المتلقي.
- مواقع وكالات الأنباء العالمية والعربية التي تقدم خدماتها على شبكة الانترنيت بعدة لغات أو باللغة العربية، وتقدم تغطية لجميع الأحداث العالمية وتعرضها في الموقع إضافة إلى خدمة الإخبار والمعلومات التي تتواصل بها مع المتلقي عبر البريد الإلكتروني.

ويمكن تقديم أهم الصحف الإلكترونية العربية على اختلاف أشكالها في الجدول الآتي:

جدول رقم *1* يبين أهم الصحف الإلكترونية العربية[41].

البلد	اسم الصحيفة
مصر	جريدة الأهرام
	جريدة الأخبار
	جريدة الجمهورية
	جريدة الشروق المصرية
	اليوم السابع
	جريدة الوفد
	جريدة الأسبوع

	جريدة الأهالي
	جريدة المصري اليوم
لبنان	جريدة النهار
	جريدة السفير
السعودية	الجزيرة
	الرياض
	الوطن
	عكاظ
	اليوم
	المدينة
الإمارات	جريدة الاتحاد
	البيان
العراق	جريدة الزمان اليومية
	جريدة الصباح
الأردن	جريدة الرأي
	جريدة الدستور
الكويت	الوطن
	القبس
	جريدة السياسة الكويتية
الجزائر	الخبر
	الشروق الجزائرية
المغرب	الأنباء
	المغرب اليوم
البحرين	الأيام
ليبيا	ليبيا اليوم
عمان	جريدة عمان
فلسطين	القدس
	جريدة الراية

السودان	صحيفة الخرطوم
سوريا	الثورة
	البعث
تونس	الوسط التونسية
اليمن	جريدة الأيام اليمنية

وتواجه الصحافة الإلكترونية العربية عدة تحديات أهمها ضعف عائدات السوق سواء من القراء أو المعلنين، وعدم وجود صحافيين مؤهلين لإدارة تحرير الطبعات الإلكترونية، إضافة إلى المنافسة الشرسة من مصادر الأخبار والمعلومات العربية الدولية والأجنبية التي أصدرت مطبوعات إلكترونية منافسة باللغة العربية، إضافة إلى عدم وضوح مستقبل النشر عبر الانترنيت في ظل عدم وجود قاعدة مستخدمين جماهيرية واسعة، إلا أن أهمية الصحف الإلكترونية العربية عبر الانترنيت تبقى أساسية رغم المعوقات لاكتساب الخبرة وتحجيم المنافسة الخارجية وتفعيل خاصية التفاعل مع القراء التي تعتبر أهم مميزات خدمات شبكة الانترنيت[42].

وفيما يخص الجدل المتعلق بمواقع الصحف الإلكترونية الورقية العربية وعلاقة بعضها ببعض، من خلال الخصائص الإنتاجية والفنية وأسلوب الاستخدام، يمكن تحديد هذه العلاقة من خلال عدة نقاط[43]:

- كثير من مواقع الصحف الإلكترونية ما زالت تابعة لغيرها وغير مستقلة استقلالية تامة، حيث تنتمي بشكل أو بآخر للجهاز الإعلامي الذي يدعمها.
- لكي تحقق المواقع الصحفية سمة الفورية والتحديث وما يترتب عنها فإنها تحتاج إلى جهود عملاقة ومواقع جغرافية غير إلكترونية، وفي الأساس نعني شبكة المراسلين والمحللين والكتاب وبالذات في مواقع الأحداث الساخنة والقضايا المتفجرة في بقاع العالم، لكن الواقع هنا يقر بمشكلتين هما عدم توفر هؤلاء بسبب التكلفة الضخمة وكذا الاعتماد على وكالات الأنباء نفسها والذي يؤدي إلى تشابه المحتوى.
- لا زال التقدم التقليدي للصحف العربية الذي أخذت به الصحافة التلفزيونية والصحف الورقية منافسا قويا للصحافة الإلكترونية بل ومتفوقا عليها.
- هناك عوائق في مسألة عرض المحتوى بنظام النص الفائق.
- الكثير من الصحف الإلكترونية لا تمتلك مصيرها بالكامل إنما يتحدد مصيرها بمدى انتمائها إلى إحدى الشركات المضيفة على شبكة الانترنيت.

- الصحافة الإلكترونية تحتاج من مستخدميها مهارة التعامل مع الحاسب والشبكات.
- التأثير النفسي والصحي الناتج عن وجود ملفات طويلة دون داع مما يحد من الاستمرارية والمتابعة لبعض الفئات على الأقل.

وعن مستقبل الصحافة الإلكترونية العربية يمكن أن نشير إلى حقيقتين الأولى هي أن معظم شركات ودور النشر الصحفية العالمية تتجه إلى التنويع في تقديم إنتاجها، وذلك بدخول مجالات الراديو والتلفاز والأقراص المدمجة والتوافر من خلال شركات تعنى بتوفير المعلومات الإلكترونية، ومن خلال المطبوعات والملاحق المتخصصة، وإعداد المؤتمرات من خلال شبكة الانترنيت، هذه الظاهرة بدأت تتبلور في الغرب وهي بعيدة عنا في الوقت الراهن، ربما بسبب القيود الحكومية على امتلاك وسائل الاتصال والهوة القائمة بين مطوري التقنية المطلوبة ومنتجي المعلومات من صحف يومية ودوريات أخرى، وهذه الظاهرة جزء راسخ من واقع الاتصال والمعلومات في مجتمعات المعلومات التي اعتمدت مبادئ اقتصاد السوق وإتاحة المعلومات[44].

أما الحقيقة الثانية فهي تتعلق بالمحتوى الذي توفره المطبوعات العربية ومن دون المحتوى الذي يعتمد على المعلومات الحقائقية، ويتخذ من الصحافة الإلكترونية طريقا لا تنجح مؤسسات خدمات المعلومات ولا تستمر مواقعها على الانترنيت، ولهذا فإن شركات الاتصال الكبرى في الغرب تزاوج بين ما تنتجه وسائل اتصالها بأنواعها التقليدية وغير التقليدية.

وفيما يخص العالم العربي ومنتجي المعلومات العرب لا بد من قيام تعاون وإيجاد لغة مشتركة بين منتجي المعلومات ومطوري التقنيات والبرمجيات، حتى الآن لا توجد إستراتيجية أو حتى رؤية واضحة لدى الناشرين العرب لمدى تأثير الانترنيت على الصحيفة المطبوعة كصناعة وحرفة[45].

2- الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

عرفت الصحافة في الجزائر على غرار دول العالم الأخرى انتقالا تدريجيا من أشكال الصحافة التقليدية وصولا إلى الإعلام الرقمي الحديث، ففي بداية الأمر لم تكن هناك صحف إلكترونية خالصة مئة بالمئة وإنما كانت هناك نسخ إلكترونية لجرائد ورقية، وبعد مرحلة من الزمن بدأت تظهر إلى الوجود بعض الصحف الإلكترونية أو بالأحرى بدأت بعض الجرائد الورقية تصمم مواقع لها على شبكة الانترنيت، واضعة بذلك أساسا لبوادر بروز صحافة إلكترونية خالصة ومستقلة عن النسخ الورقية[46].

وقد عرفت الجزائر منذ منتصف التسعينات أولى بدايات الصحافة الإلكترونية من خلال أول تعامل بين الصحف الوطنية والنشر الإلكتروني سنة ***1997***، والنشر الإلكتروني مباشرة وبصفة مستقلة لصحف إلكترونية محضة منذ سنة ***1996*** ، هذا التعامل مع هذا النوع من النشر سمح بظهور نوعين من الصحافة الإلكترونية في بلادنا وهما:

1. **الصحافة الإلكترونية المكملة للطبعة الورقية:** حيث عمدت الكثير من الصحف الجزائرية إلى النشر الإلكتروني مع المحافظة على الطبعة الورقية من أجل:

- الحفاظ على مكانتها في عالم النشر الإلكتروني وتحقيق انتشار ورواج أكبر للصحيفة الورقية.
- كسب قراء جدد من مستخدمي الواب في كل مكان داخل الجزائر وخارجها، والتنقل في هذا العالم الإلكتروني بمنافسة مثيلاتها من الصحافة الدولية.
- الهروب من الضغوطات على اختلافها سياسية اقتصادية قانونية..إلخ.

وقد كانت أولى هذه الصحف جريدة الوطن الصادرة باللغة الفرنسية، وقد كانت السباقة في إنتاج نسخة إلكترونية لطبعتها الورقية ابتداء من نوفمبر ***1997***، وكذا جريدة الخبر كأقوى جريدة ناطقة باللغة العربية تتموضع على الانترنيت في أفريل ***1998***.[47]

والجدول الآتي يعرض أولى الصحف الورقية الجزائرية التي قدمت نسخا إلكترونية:

جدول رقم *2* يبين أولى الصحف الإلكترونية الجزائرية[48].

الصحيفة	تاريخ إنشاء الموقع	نوع الصحيفة
الوطن	نوفمبر ***1997***	خاصة
Liberté	جانفي ***1998***	خاصة
اليوم	فيفري ***1998***	خاصة
الخبر	أفريل ***1998***	خاصة
الشعب	جوان ***1998***	عمومية
El moujahid	جويلية ***1998***	عمومية
Le Matin	أكتوبر ***1998***	خاصة
Le Soir D'Algérie	نوفمبر ***1998***	خاصة
El Acil	مارس ***2000***	خاصة

2. **الصحافة الإلكترونية المستقلة (ليست لها دعامة ورقية)**: كانت أول هذه الصحف في الجزائر **Interface.com-ALGERIA** سنة ***1999*** من طرف السيد نور الدين خلاصي، وكان مقرها في فرنسا وقد توقف صدورها لظروف مالية، جريدة **Le Souk** سنة ***1995*** وهي خاصة بطلبة الطب متخصصة في مواساة الأطفال المصابين، جريدة **Watch.com-Algeria** من سنة ***1998*** إلى ***2006***، بالإضافة إلى جريدة **Nouvelle du bled** وجريدة **La nation** التي توقفت سنة ***1996*** بسبب ضغوط سياسية[49].

جدول رقم *3* يبين الصحف الإلكترونية المستقلة الجزائرية[50].

اسم الصحيفة	موقعها الإلكتروني
Auto Algérie	**www.autoalgerie.com**
Auto Medias	**www.automedias.info**
Algérie Focus	**www.algerie-focus.com**
Auto jdid	**www.autojdid.com**
City DZ	**www.city-dz.com**
Compétition	**www.competition.dz**
DZ Auto	**www.dzautos.com**
DZ Foot	**www.dzfoot.com**
It Scoop	**www.it-scoop.com**
L'équipe	**www.lequipedz.com**
Maghreb Emergent	**www.maghrebemergent.info.com**
Mobile Algérie	**www. mobilealgerie.com**
Mouwatin	**www. mouwatin.com**
Numeric	**www. numeric.dz**
Tsa Algérie	**www. Tsa-algerie.com**
Webimag	**www. webimag.com**
Yabiladi	**www. yabiladi.com**
Zoom Algérie	**www.zoom-algerie.com**

وتوجد حاليا على شبكة الانترنيت العديد من الصحف الإلكترونية بشكليها المستقل والذي له نظير مطبوع، كما تتوافر بالأخص المواقع الإعلامية التي تمثل بوابات إعلامية متكاملة تقدم العديد من الخدمات للقراء والمتصفحين.

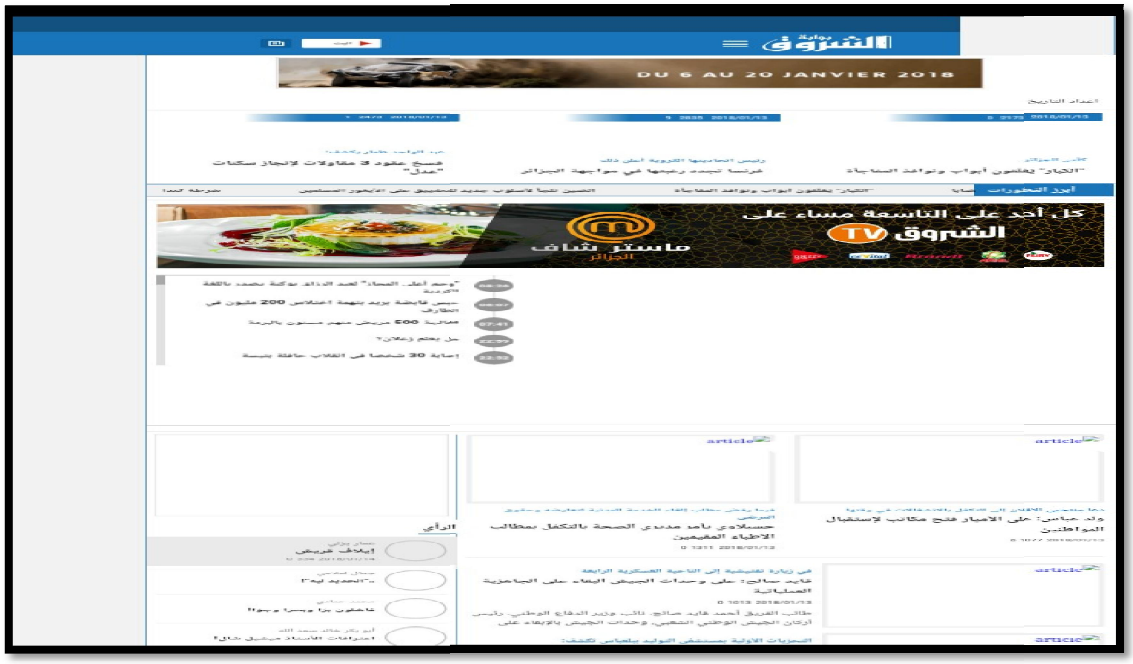

شكل رقم *3* يبين واجهة بوابة الشروق[51].

شكل رقم *4* يبين واجهة موقع TSA عربي[52].

وعلى العموم تواجه الصحافة الإلكترونية في الجزائر مشاكل وصعوبات تجتمع كلها لتشكل عقبة إما أمام تطورها حتى تصبح الأداة الفعالة في المجتمع أو تعيق عملها، ومن هذه المشاكل [53]:

1. **عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة:** وعلى الرغم من وجود هذا الاستخدام إلا أنه لا يتوجه لقراءة الصحف الإلكترونية في أغلبه.

2. **قلة المضامين الإلكترونية في ظل ضعف التكوين المعلوماتي:** إن الاستفادة من الصحافة الإلكترونية يعني التوفر على الحد الأدنى من المستوى التعليمي المؤهل لاستخدام جهاز الحاسوب، ومعرفة بعض حيثياته للتمكن من الإبحار في الانترنيت والبحث عن المعلومة عموما أو الجريدة المرجوة والمرغوب قراءتها.

وإذا كانت الأمية عموما منتشرة في الجزائر بقدر ملايين في التعريف القديم للأمية فما بالك بالأمية الإلكترونية.

3. **تنامي قرصنة المواقع الإلكترونية:** إن المواقع الإلكترونية الموجودة على الساحة الإعلامية الجزائرية سواء كانت رسمية أو عادية تظل غير مؤمنة ومعرضة للعديد من هجمات القراصنة، خاصة في ظل غياب تأطير قانوني يحمي الناشر على الانترنيت.

4. **غياب الثقافة الإعلامية لدى الفرد الجزائري بسبب حداثة التجربة الإعلامية ككل في الجزائر:** تعتبر تجربة الجزائر فتية فنسبة مقروئية الصحف كمصدر إخباري لا يمكن مقارنتها بالتلفاز مثلا.

إلى جانب هذه الصعوبات توجد صعوبات تتعلق ببناء الصحافة الإلكترونية في الجزائر، كغياب الإطار القانوني المنظم والمؤطر للصحافة الإلكترونية، هشاشة النظام المصرفي والبنكي في الجزائر وسياسة الإشهار الإلكتروني في الجزائر.

وفي الأخير يمكننا تقييم التجربة الجزائرية في مجال الصحافة الإلكترونية من خلال الدراسات الجزائرية التي أجريت في هذا السياق، حيث توصلت يمينة بلعاليا في دراستها حول الصحافة الإلكترونية الجزائرية أن[54]:

- دخول الصحافة الإلكترونية إلى الجزائر كان عبارة عن حتمية فرضها الغزو التكنولوجي لوسائل الاتصال في العالم، فتجربة الصحافة الإلكترونية في الجزائر متزامنة بشكل جد قريب مع تجربة الصحافة المكتوبة الوطنية التي مازالت تعد بالكثير.
- لا تعرف الجزائر بعد ميلاد حقيق للصحافة الإلكترونية ما عدا بعض التجارب التي تموت في المهد.

- صعوبة تحديد نوع وعدد الصحف الإلكترونية الجزائرية لعدم وجود جهاز أو هيئة تجيد التحكم في عملية سيرها وتقدم معلومات عنها، خاصة إذا علمنا أن صحفنا الإلكترونية لا تستلزم بالضرورة استعمال اسم ميدان مشترك كما هو معروف" **DZ** ".
- تستعمل هذه الصحف اللغات الفرنسية أو الإنجليزية مما يجعلها بعيدة نوعا ما عن لغة تناول القراء الجزائريين الذين يميلون إلى اللغة العربية ويشكلون أعلى النسب.
- يظل الهدف من ظهور الصحف الإلكترونية في طبعتها المكملة هدفا حضاريا يفرضه الغزو التكنولوجي وليس إخباري بكسر مشكل التوزيع.
- ضعف مصداقية الصحف الإلكترونية لدى القارئ الجزائري بسبب عدم وثوقه في مصادر المعلومات وبسبب مشكل حماية الملكية الفكرية كذلك.

كما توصلت الباحثة الجزائرية إلهام بوثلجي في دراستها حول اتجاهات الجمهور نحو الصحافة الإلكترونية الجزائرية انطلاقا من الاتجاهات نحو موقع الشروق أون لاين، إلى مجموعة من خصائص الجمهور الجزائري تتمثل أهمها في[55]:

- جمهور الشروق أون لاين ذكوري يمثل الشباب أكبر نسبه.
- جمهور الشروق أون لاين ذو مستوى تعليمي جامعي وثانوي.
- يمثل الموظفون في مجال الأعمال الحرة أعلى نسبة من القراء يليهم الطلبة ثم الموظفين.
- أغلبهم من الجزائريين المقيمين بالوطن.
- معظمهم يطلع على الموقع منذ أكثر من سنة.
- تصميم الموقع متوسط بالنسبة للمبحوثين.
- المكان الأول لتصفح الجريدة هو المنزل.
- المدة الزمنية التي يقضونها في التصفح هي أقل من ساعة والوقت المفضل لذلك هو الصباح،
- يهتمون بالأخبار بالدرجة الأولى وهم يطلعون عليها عادة باللغة العربية.
- يكتفون بتلقي الأخبار دون المشاركة.

هوامش الفصل:

1. خالد محمد غازي، **الصحافة الإلكترونية العربية..الالتزام والانفلات في الطرح**، القاهرة: منشورات وكالة الصحافة العربية ناشرون، 2016، ص 8.
2. محمد سيد ريان، **الصحافة الإلكترونية..إشكاليات وأطروحات**، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2015، ص 74.
3. علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد..شبكات التواصل الاجتماعي**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013، ص 140.
4. محمد سيد ريان، **مرجع سابق**، ص 75.
5. علي خليل شقرة، **مرجع سابق**، ص 142.
6. محمد سيد ريان، **مرجع سابق**، ص 91.
7. علي عبد الفتاح كنعان، **مرجع سابق**، ص 11.
8. إبراهيم بعزيز، **الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة**، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011، ص ص 59-60.
9. محمد سيد ريان، **مرجع سابق**، ص 75.
10. فارس حسن الخطاب، **الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها الإعلامية**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص 73.
11. علي خليل شقرة، **مرجع سابق**، ص ص 140-141.
12. إبراهيم بعزيز، **مرجع سابق**، ص 63.
13. **المرجع نفسه**، ص 64.
14. فارس حسن الخطاب، **مرجع سابق**، ص73.
15. ماهر عودة الشمايلة وآخرون، **الإعلام الرقمي الجديد**، عمان: دار الإعصار العلمي، 2015، ص ص 177-178.
16. عبد الرزاق محمد الدليمي، **الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، عمان: دار الثقافة، 2011، ص ص 298-299.
17. **المرجع نفسه**، ص 299.
18. خالد أمين عبد الفتاح معالي، **أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية في فلسطين..الضفة الغربية وقطاع غزة 1996- 1997**، [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم : 2018/01/18 . متاح على الرابط الالكتروني الآتي: ***http/libraries.najah.edu***
19. عبير شفيق جورج الرحباني، **استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن**، [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم : 2018/01/18 . متاح على الرابط الالكتروني الآتي: ***http//books.google.dz***
20. محمد صاحب سلطان، **مرجع سابق**، ص 194.
21. إلهام بوثلجي، **الصحافة الإلكترونية الجزائرية واتجاهات القراء..دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين**، رسالة ماجستير: قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3 ، 2010- 2011، ص ص 38-39.
22. محمد صاحب سلطان، **مرجع سابق**، ص ص194-195.

23. إبراهيم بعزيز، **مرجع سابق**، ص 59.

24. Nathalie Almar, **Du journal papier au journal en ligne : diversité et mutation des pratiques journalistique,** En ligne], [22/02/2018].disponible sur: *http:// tel.arrchives-ouvers.fr/docs/00/45/77/11/pdf/2007lare0001-almar.pdf*

25. إياس عبد القادر فارس، **الصحافة الإلكترونية**، [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم : 2018/01/18 . متاح على الرابط الالكتروني الآتي: *http://ocw.up.edu.ps*

26. علي عبد الفتاح كنعان، **مرجع سابق**، ص 44.

27. إياس عبد القادر فارس، **مصدر سابق**.

28. **المصدر نفسه**.

29. **نفسه**.

30. Benjamin Macé, **Pratique et usages de la presse électronique à la Bpi,** [En ligne], [22/02/2018].disponible sur: *http:// www.enssib.fr/bibliotheque-nemerique/documents/48283-pratiques-et-usages-de-la-press-electronique-a-la-bpi.pdf*

31. عبد العزيز الشريف، **الإعلام الإلكتروني**، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2014، ص 73.

32. **المرجع نفسه**، ص 74.

33. **نفس المكان**.

34. عبد الرزاق محمد الدليمي، **مرجع سابق**، ص ص 36-38.

35. **المرجع نفسه**، ص 38.

36. مروى عصام صلاح، **مرجع سابق**، ص ص 173-174.

37. عبير شفيق جورج الرحباني، **مصدر سابق.**

38. صحيفة الشرق الأوسط، متاحة على الرابط الالكتروني الآتي: *http://m.aawsat.com*

39. إبراهيم بعزيز، **مرجع سابق**، ص ص 68-70.

40. مروى عصام صلاح، **مرجع سابق**، ص ص 174-175.

41. محمد سيد ريان، **مرجع سابق**، ص ص 82-84.

42. زيد منير سلمان، **الصحافة الإلكترونية**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009، ص 27.

43. خالد محمد غازي، **مرجع سابق**، ص ص 227-229.

44. عبد الأمير الفيصل، **مرجع سابق**، ص 213.

45. **المرجع نفسه**، ص 214.

46. إبراهيم بعزيز، **مرجع سابق**، ص78.

47. يمينة بلعاليا، **مرجع سابق**، ص ص 149-150.

48. **المرجع نفسه**، ص 150.

49. إبراهيم بعزيز، **مرجع سابق**، ص78.

50. Journal Algérien**, guide de la presse Algérienne en ligne,** [En ligne], [12/02/2018] .disponible sur: ***http:// www.journal-algerien.com***

51. بوابة الشروق، متاحة على الرابط الالكتروني الآتي: ***http://www.shorouknews.com***

52. موقع **TSA** عربي، متاح على الرابط الالكتروني الآتي: ***http://www.tsa-algerie.com***

53. يمينة بلعاليا، **مرجع سابق**، ص ص 155-161.

54. **المرجع نفسه**، ص ص 177-179.

55. إلهام بوثلجي، مرجع **سابق**، ص ص 262-264.

الـفـصل الـثـالـث

المواضيع والإشكالات المتعلقة بالصحافة الإلكترونية

تمهيد.

أولا/ طبيعة العلاقة بين المطبوع والإلكتروني

1-الاتجاهات التي تحدد العلاقة بين الصحافة المطبوعة والإلكترونية

2-أوجه الشبه والاختلاف بين الصحافة المطبوعة والإلكترونية

3-مستقبل الصحافة الإلكترونية

ثانيا/ الرقابة، التمويل والتفاعلية في ظل الصحافة الإلكترونية

1-حرية التعبير في عصر الصحافة الإلكترونية

2-تمويل الصحافة الإلكترونية

3-التفاعلية في الصحافة الإلكترونية

ثالثا/ التحرير للصحافة الإلكترونية

1-سمات الكتابة الإلكترونية

2-مبادئ التحرير الصحفي الإلكتروني

3-أدوات التحرير في الصحافة الإلكترونية

4-مراحل إعداد المادة الصحفية في الصحيفة الإلكترونية

5-الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية

6-القوالب الفنية التحريرية

7-مهارات التحرير للصحافة الإلكترونية

هوامش الفصل.

تـمـهـيـد :

ساهم تطور الصحافة الإلكترونية وازدهارها إلى البحث في العلاقة التي تربطها بنظيرتها الورقية خاصة مع شيوع انتشار الانترنيت وتطبيقاتها، والتي غدت تستخدم على وسائط متعددة صغيرة وكبيرة على اختلاف خدماتها وأحجامها، كما طرح ذات التطور إشكالات متعددة متعلقة بالرقابة وطرق التمويل وكذا كيفيات التحرير والنشر في إطارها.

والتفاعلية بدورها تعد إضافة استفادت منها الصحافة الإلكترونية وتفننت في استثمارها على اختلاف هذا التوظيف من صحيفة لأخرى، وفي إطار كل هذه القضايا الحيوية يتمحور هذا الفصل.

أولا/ طبيعة العلاقة بين المطبوع والإلكتروني:

لازال الباحثون والمهتمون بمستقبل الصحافة حتى الآن عاكفين على اكتشاف وتحليل المزايا والسمات وأوجه التلاقي والاختلاف والتكامل فيما بين الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة والمنافسة بينهما، وهل تصمد المطبوعة أمام الإلكترونية؟ أو أن هناك تحديات جديدة فرضت على كلتا الوسيلتين الإعلاميتين؟

إنها قضية جدلية متعددة الجوانب شغلت وما زالت تشغل المؤسسات المهنية الصحفية ووسائل الإعلام الأخرى والمستثمرين في حقل الإعلام، وانتقل الاهتمام بالموضوع إلى الدراسات والبحوث الأكاديمية وبالتالي أصبح وضع الصحافة المطبوعة موضع قلق على المستوى العالمي[1].

وفي هذا السياق يتنبأ **ماير** في كتابه نهاية الصحيفة أن الصحيفة الورقية سينتهي أمرها تماما، مستندا على أرقام التوزيع للصحف حيث ذكر أن العقود الثلاثة الماضية شهدت تراجعا في التوزيع وبشكل منتظم، هل تعوض النسخة الإلكترونية للصحف انخفاض عدد قراء النسخة الورقية؟

ذكرت هيئة التحقيق من الانتشار الصحفيABC في شهر نوفمبر ***2000***، أن توزيع الصحف اليومية انخفض بمقدار ***41%*** عن العام الماضي، التقرير الذي نشرته الهيئة بهذا الخصوص أشار أيضا إلى أن قراءة الصحف اليومية انخفضت من ***2.65%*** في ربيع عام ***2000*** إلى ***55.1%*** في خريف العام نفسه[2].

وفي تقرير أعده مركز الامتياز في الصحافة التابع لمركز بيو للأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية، يظهر النمو الكبير للصحافة الإلكترونية في أمريكا، ويعرض كذلك لأبرز الظواهر الصحفية خلال العام ***2007*** منها تنامي البلوجز أو المدونات وزيادة عدد من يطلق عليهم المواطن الصحفي، الذين يقدمون القصص الإخبارية والفيديوهات المرتبطة بالأحداث التي يصورونها ويكتبون عنها.

على عكس ما يردده البعض أكد التقرير أن الصحف الورقية لا تزال بعيدة عن الموت وإن كان حديث ولغة النعي بدآ يتسربان إليها لتراجع صناعة الصحافة لبعض الوقت وتدهورها[3]،

1- الاتجاهات التي تحدد العلاقة بين الصحافة المطبوعة والإلكترونية :

على العموم قدم الباحثون والمهتمون ثلاث **اتجاهات في النظر للصحافة المطبوعة في علاقتها بالإلكترونية** تتمثل في[4]:

- **الاتجاه الأول: الصحافة الإلكترونية مكملة للصحافة الورقية:** ينطلق أصحاب هذا الاتجاه من فكرة أن الصحافة الإلكترونية ما هي إلا دعامة إلكترونية تعتمد الصحافة المطبوعة عليها لتنمية عملية توزيعها من خلال النشر الإلكتروني، ربحا للوقت والجهد والوصول للقارئ أينما كان وحيثما كان.

ويضيف هؤلاء أن الصحافة الإلكترونية تعتبر بمثابة فرصة كبيرة للصحافة المكتوبة حتى تحقق شعبية أكبر بالوصول إلى أكبر جمهور ممكن في أقصر مدة وفي كل مكان.

- **الاتجاه الثاني : الصحافة الإلكترونية كبديل للصحافة الورقية:** يعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن مميزات الصحافة الإلكترونية تجعلها تتفوق على الصحافة الورقية وتحد من دورها وفاعليتها بحجة أن:
  - الصحافة الورقية تحتاج إلى تكلفة ضخمة.
  - مشكل الغلق للجريدة.

- **الاتجاه الثالث: لم يحن الوقت بعد للحكم على طبيعة العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والمكتوبة:** إن ما يزيد بقليل عن عشرية الظهور الحقيقي للصحافة الإلكترونية ليس كاف للحكم على طبيعة العلاقة بين الصحافة المطبوعة والإلكترونية.

2- أوجه الشبه والاختلاف بين الصحافة المطبوعة والإلكترونية :

2-1 أوجه الشبه :

- كلاهما يهدف لتقديم خدمة إخبارية.
- كلاهما يعتمد على طاقم صحفي متكامل.
- كلاهما يصبو للسبق الصحفي.

2-2 أوجه الاختلاف[5]:

1- **من حيث الشكل والتصميم:**

– الصحف الإلكترونية يتم قراءتها بشكل عمودي أو أفقي نظرا لعرضها من خلال شاشة الكمبيوتر صغيرة الحجم، في حين يتم قراءة الصحف الورقية رأسيا على صفحات كبيرة، وتم تدارك هذا العيب في الصحافة الإلكترونية من خلال القائمة الجانبية وهي بمثابة فهرس.

– قدرة الصحافة الإلكترونية على تفعيل عناصر الملتيميديا وتدعيم القصص الخبرية بملفات متعددة الوسائط.

– الرسوم المتحركة الديناميكية لتحقيق عرض العناوين والموضوعات.

2- **من حيث كم المحتوى:** للصحف الإلكترونية قدرة هائلة على نشر كميات كبيرة من المحتوى غير محددة في ذلك بقيود المساحة أو وقت النشر، كما أن الخدمة الأرشيفية التي تتيحها من الخدمات المضاعفة لها من حيث كم المحتوى عن الصحف الورقية.

3- **من حيث سرعة الوصول:** تمتاز الصحف الإلكترونية عن الورقية في إمكانية الوصول السهل لها في أي وقت ومكان، أما الصحف الورقية فلها أماكن بيع محددة وأوقات محددة لشرائها.

4- **الفورية على شبكة الانترنيت:** يمكن للصحف الإلكترونية أن تقدم تغطية مباشرة وشاملة للأحداث بشكل آني خلال ***24*** ساعة، وهو الأمر الذي يصعب بالنسبة للصحف الورقية، حيث تتطلب الأمر استصدار طبعة جديدة من الصحف أو الانتظار لليوم التالي.

5- **الوصلات الافتراضية:** وهي أحد الأجزاء الأساسية المميزة للشبكة العنكبوتية، حتى أن اسم الشبكة نفسه يوحي بالتداخلية بين العديد من المواقع، وتتيح الوصلات الافتراضية للمستخدم الخدمات الإخبارية والانتقال بين محتوى متنوع ومختلف.

6- **التفاعلية:** تتسم الصحف الإلكترونية بالتفاعلية الفائقة وسنفصل في هذا العنصر في العناصر المقبلة.

7- **من حيث الكلفة وإمكانية تعديل المحتوى:** فقد اكتشف سينجر Singer في دراسته المقارنة بين الصحف الورقية والإلكترونية أن هناك اختلافات في كلفة التجهيزات اللازمة لصدور كل منهما، حيث نجد أن الصحف الورقية تحتاج إلى تجهيزات أكثر وغالية الثمن يحمل عبء تكاليفها على المنتج ولا تحتاج إلى تجهيزات من المستهلك، والعكس ما يحدث مع الصحيفة الإلكترونية.

3- مستقبل الصحافة الإلكترونية:

يثير انتشار مواقع الصحافة الإلكترونية على مستوى العالم تساؤلات عديدة حول مستقبل هذه الظاهرة الإعلامية الجديدة، ولم يعد السؤال المطروح يدور حول الصحافة الورقية واللاورقية حيث بات من

المؤكد أن الإعلام الرقمي سوف يسيطر على الفضاء الإعلامي ويزيح تدريجيا الإعلام المطبوع من سوق المنافسة، بل إن السؤال الأهم يتعلق بوظيفة وتأثير ومستقبل الصحافة الإلكترونية ودورها السياسي والاجتماعي في رسم ملامح العصر المقبل.

في السابق كان الصحفي يكتب مواضيعه ويبيض مقابلاته الصحفية بخط يديه أما الآن فقد تخلى كثيرا عن اقتناء الأقلام وراح يعتمد على الطبع على جهاز الحاسوب، وبدلا من البحث في الدفاتر حتى يسجل فيها الأخبار الصحفية صار يبحث عن آخر التطورات في عالم اكتشاف الحروف وطبع ما ترده من أخبار وإرسالها إلى أصقاع الدنيا عبر البريد الإلكتروني، وحتى الصحفي المبتدئ لم يعد يواجه الظروف نفسها التي كان الصحفي يتلقاها في السابق[6].

الأسلوب التقني الذي تعمل به الصحافة الإلكترونية يختلف تماما عن الصحافة التقليدية وبخاصة سرعة انتشار الخبر وفوريته، وربما يبدو للكثير من الصحفيين الشباب أن فرصتهم ستكون أسهل في عالم الصحافة الإلكترونية، وهو توقع صحيح بشرط معرفة قواعد هذه اللعبة الجديدة إن –صح التعبير–، حيث يعتقد الكثيرون أن الصحافة الإلكترونية مريحة أكثر من الورقية، فالصحفي في الصحف الإلكترونية له مشوار طويل حتى يعترف به ككاتب صحفي ويكتب اسمه على عمله الصحفي، في حين توفر الصحافة الإلكترونية ذلك في أول مشاركة[7].

وعلى العموم لا بد أن يتوفر في الصحفي الإلكتروني عدة سمات كإجادة الكتابة على الحاسوب، التعامل مع شبكة الانترنيت متابعة كل ما هو جديد.

والصحافة الإلكترونية من المتوقع أن تغير في سمات القارئ الذي على الأغلب سيكون من جمهور الشباب مبدئيا، هذا القارئ الذي أصبح لديه القدرة الكاملة على تمرير المعلومة، كما بات للصحيفة الإلكترونية أن تقوم بمهام الإذاعة والتلفزيون في الوقت ذاته عن طريق نشر لقطات فيديو وأصوات تعرض الحدث على المباشر[8].

إذن ستصبح الصحافة الإلكترونية بديل حقيقي للعديد من القنوات التلفزيونية ومحطات الراديو بما تملكه من إمكانات متعددة.

وبهدف التعرف على العقبات والتحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية كوسيلة إعلامية حديثة لازالت غير واضحة المعالم، أجرت **كارولين تيري** دراسة معنونة بـ: " مخاوف الصحف الإلكترونية " وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضرورة تطبيق القوانين والمبادئ نفسها التي تحكم الصحف المطبوعة

على ممارسة الصحافة الإلكترونية، وذلك من أجل وضع تشريعات تمنح المصداقية للكتابات التي تنشر من خلال هذه الوسيلة.

وفي ألمانيا أجرى الباحثان **نوبارغر وطونيماكر** دراسة حول: "الصحافة الفورية هل تصبح هي مستقبل الصحافة في ألمانيا؟".

وللإجابة عن هذا التساؤل أجرى الباحثان دراسة مسحية على عينة من المحررين ومديري التحرير والعاملين في صحف ألمانية لها طبعات إلكترونية، وقد أكد المبحوثون – من فئة القيادات الصحفية- أنهم لا يعتقدون وبنسبة ***97%*** بصحة الفرضية القائلة بأن الصحف الإلكترونية ستكون البديل المستقبلي للصحف المطبوعة، بالرغم من أن نتائج الدراسة تؤكد أن الصحف الإلكترونية الألمانية قد حققت طفرة ملحوظة في عمليات الإنتاج الصحفي وفي تقديم مضامين جذابة للقراء وفي تكوين كادر بشري مستقل للصحف الإلكترونية[9].

ويرفض **شيري وارد** في دراسته حول مستقبل الصحافة الافتراضات النظرية القائلة بانقراض الصحافة الورقية وحلول البديل الإلكتروني محلها، منطلقا من افتراضية مغايرة مؤداها قدرة الصحف المطبوعة (الورقية) على الصمود أمام منافسة البديل الإلكتروني من خلال تطوير قدراتها الذاتية.

أما دراسة **ليوش ارن** فقد توصلت إلى أن المستقبل للصحف الإلكترونية أفضل من الصحف المطبوعة.

وكشفت دراسة **فايز الشهري** " الصحف الإلكترونية على الانترنيت" أن الصحف الإلكترونية العربية ومستقبل الصحافة العربية غير واضح، وأن شبكة الانترنيت قد لا تكون مهددا رئيسيا للصحف المطبوعة في المستقبل المنظور بل على العكس يفيد غالبية الناشرين العرب ***59%*** الذين شملتهم الدراسة أن السوق قد تأثر، كما أبدت نسبة مهمة من الناشرين مشاعر قلق من تغير الدور الإخباري للصحف في ظل التنافس وانتشار وسائل الإعلام الجديدة وسرعة وشعبية وسائل الاتصال اللاسلكية.

وأشار **روجر** في دراسته عن مستقبل الصحافة في ظل التقنيات الرقمية الحديثة إلى أن العشرين عاما الأولى من القرن الواحد والعشرين سوف تخلق نوعا جديدا من الصحف الإلكترونية، معتمدة على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات المحمولة، وهي ستكون قادرة على الربط التفاعلي بين الحاسب الشخصي والقدرات التلفزيونية، وسوف يوجد ما يسمى بصحف الوسائل المختلفة التي تقدم للقارئ خدمات إخبارية قادرة على تشكيل الصفحات بناءا على رغبات القراء.

ومن الناحية الإدارية يؤكد الباحث أن هذه النوعية من الصحف ستوفر على المؤسسات الصحفية مشكلات الأخبار والتوزيع والنقل، وستكون قادرة على الوصول لعدد أكبر من القراء والتوزيع في مناطق جغرافية أوسع[10].

ثانيا/ الرقابة، التمويل والتفاعلية في ظل الصحافة الإلكترونية:

1-حرية التعبير في عصر الصحافة الإلكترونية:

لو عدنا مجددا للنظر إلى بيئة العمل في الصحافة الإلكترونية عبر الانترنيت كفضاء إلكتروني غير محدود بقيود صارمة أو قابلة للتحكم فيها كما هو الحال في بيئة عمل الصحافة المطبوعة، سنلاحظ على الفور أن الصحافة الإلكترونية قد فتحت عصرا جديدا فيما يتعلق بحرية التعبير، وقدمت نافذة لممارسة عمل صحفي لا تحده قيود أو حدود أو رقابة، الأمر الذي أوجد مدخلا مستقلا يمكن أن نطل من خلاله على جزء من ظاهرة الصحافة الإلكترونية، وفي هذا الصدد تضعنا ظاهرة الصحافة الإلكترونية أمام واقع جديد يمكن أن يقدم الوجه الآخر بمنتهى السهولة واليسر، ويقفز فوق حواجز تكميم الأفواه وإخفاء الحقائق وكتم الرأي في الصدور[11].

وهذا ما يثير بدوره قضية حساسة وهي الأخلاقيات، حيث أنه من الخطأ النظر إلى ظاهرة الصحافة الإلكترونية كقافلة خير وكفى، فقد حملت معها الكثير من التحديات التي يمكن أن تعصف بالصحافة كمهنة سواء كانت تقليدية أو إلكترونية، وفي مقدمة هذه التحديات قضية الأخلاقيات في الصحافة الإلكترونية، وهو جانب سلبي في هذا النوع من الصحافة حتى الآن، فعمليات السطو على حقوق التأليف والنشر الخاصة بالآخرين على قدم وساق، والمصداقية والثقة في كثير مما يتم تداوله من أخبار ومعلومات عبر هذا النوع من الصحافة محل شك، ولذلك فإن هذا المدخل يمثل بعدا مهما جدير بالبحث من الناحية القانونية والأخلاقية للحفاظ على الصحافة كمهنة[12].

وتجدر الإشارة أن الضبط القانوني على مستوى شبكة الانترنيت لازال في مراحله الأولى إن لم نقل أن هناك فوضى عارمة في هذا المجال وعليه فإن الغياب الشبه كلي للرقابة كان له فوائده الجمة على الصحافة الإلكترونية كما استقدم سلبيات أخرى لا حصر لها ويبقى الاستخدام السليم هو سيد الموقف.

2-تمويل الصحافة الإلكترونية:

لا تباع الصحف الإلكترونية في أكشاك خاصة بها كالصحافة المطبوعة بل هي متوفرة طول الوقت أمام المستخدم، والصحافة الإلكترونية لا تحتاج تكاليف ضخمة كنظيرتها المطبوعة ذلك أنها لا تتطلب لا الورق ولا التوزيع ولا الحبر..إلخ فقط هي بحاجة لتكاليف البث عبر الشبكات.

تعرضت الصحافة المطبوعة اليومية لأزمات التمويل إذ قلت الموارد الإعلانية التي كانت متاحة في الثمانينيات، حيث تراجعت من ***41%*** إلى ***37%*** في التسعينات في أوروبا وذلك بسبب المنافسة الشديدة من قبل الصحافة المتخصصة التي باتت تستقطب المعلنين أكثر من نظيرتها اليومية، لهذا السبب توجهت أغلب الصحف للانترنيت، ومع المشاكل الاقتصادية وفرت الشبكة للصحافة بديل حقيقي يسمح بتجاوز هذه المشاكل[13].

إذن باستثناء بعض أشكال الصحافة الإلكترونية التي تمارسها مؤسسات لخدمة أغراض وأهداف غير إعلامية بالضرورة، فإن ممارسة الصحافة الإلكترونية تعد مشروعات اقتصادية تخضع لقواعد ومقاييس اقتصادية مثلها مثل أي مشروع آخر، وحاليا تعد قضية التكلفة والعائد من الأمور التي تشكل عاملا مهما لدى كل من يقدم على ممارسة هذا النوع من الصحافة، ومن ثم يمثل مدخلا مهما من مداخل التعامل مع ظاهرة الصحافة الإلكترونية[14].

وانطلاقا من هذا فإنه برغم قلة التكاليف غير أن الصحافة الإلكترونية تواجه كأي مشروع آخر مشاكل التمويل، فضلا عن متطلبات الربح فهي لا تباع كالصحف التقليدية كما أن استحصال بدل اشتراك شهري من المستخدمين بات يحد من انتشارها، وخصوصا مع اتساع دائرة المنافسة بين هذا النوع من الصحف على موقع الإنترنيت.

لذلك لجأت الصحف إلى التمويل من خلال الإعلانات سواء المبوبة أو التي تكون داخل كادرات إلكترونية، مستلهمة من أشكال إعلانات الصحافة المطبوعة وقد أصبح الإعلان المتكرر على كل صفحة في الصحيفة الإلكترونية المسمى بإعلان اليافطة، هو مصدر الدخل الرئيسي لهذه الصحف[15].

وقد كان من نتائج هذا الاستخدام للإعلان أن تطورت صناعته سريعا، حيث توفر إمكانات الوسائط المتعددة فرصة التحول إلى ما يعرف بالإعلان التفاعلي، الذي يعتبر انتقاله جوهرية هائلة في صناعة الإعلان، ووفقا لهذه التقنية لن يضطر المستخدم إلى مطالعة كل الإعلانات للوصول إلى مبتغاه أو السلعة التي يريد شراءها، بل إنه يستطيع أن يطلب من أحد محركات البحث إيجاد ضالته لتظهر له على الشاشة كل الإعلانات المنشورة في الصحيفة حول ما يريد خلال ثواني معدودة، كما أن هذه التقنية تتيح

للمعلنين أيضا إمكانية إيصال إعلاناتهم إلى المستفيدين الحقيقين منه أو القادرين على الشراء بالاتفاق مع الصحيفة على مواقع البث أو نوعية المستخدمين.

وهذا يعني أن الصحيفة يمكنها أن تحدد نوع جمهور الإعلان ودولته وأعماره وجنسه وأن تطلع المعلنين على عدد متصفحي إعلاناتهم.

غير أن إمكانات الإعلان من خلال الانترنيت مازالت في بدايتها ولم تصل بعد إلى المستوى الذي يجعل منها موردا ثابتا ومغريا، لهجرة الصحف تماما باتجاه الانترنيت، حيث بلغت استثمارات الإعلان في الولايات المتحدة في العام ***1999***، ***267*** مليون دولار أي أقل من ***1%*** من إجمالي العائدات الإعلانية هناك[16].

3- التفاعلية في الصحافة الإلكترونية:

تتعدد تعريفات التفاعل بعدد الباحثين واختلاف اتجاهاتهم وكغيره من مصطلحات العلوم الإنسانية لا يوجد تعريف جامع مانع، والسبب هو حداثة الموضوع وقلة المصادر العلمية في هذا المجال فضلا عن طبيعة العلوم الإنسانية الخاضعة لتعدد الرؤى والاتجاهات[17].

وكلمة Interactivite مركبة من كلمتين في أصلها اللاتيني، أي من الكلمة السابقة Inter وتعني بين أو ما بين، ومن الكلمة Activus وتفيد الممارسة في مقابل النظرية، وعليه عندما يترجم مصطلح Interactivite من اللاتينية فيكون معناه ممارسة بين اثنين أي اتصال في وضعية الوجه لوجه، وعليه فهي ممارسة اتصالية قديمة.

لكن مفهوم التفاعلية في استعمالاته بالإشارة إلى الوسائط المتعددة فيعتبر حديث العهد نسبيا ووليد العلاقات بين الناس والآلات، ولقد أصبح مفهوم التفاعلية متداولا وشائعا في الأوساط الأكاديمية والصناعة والصحافة مع بداية التسعينات من القرن الماضي، جراء نقطة الالتقاء التي جمعت بين المعلوماتية والاتصالات والرقمية، وكل ذلك أدى إلى تغيير تمثيل الاتصال كليا، حيث صار ينظر للمتلقي كمنشط وفاعل مثله مثل المرسل، بمعنى أن تكنولوجيات الاتصال الجديدة أكسبت المتلقي خاصية الارتكاسية أي بإمكانه إرسال رسالة مركبة إلى المرسل، كما أنه إذا كان استعمال مصطلح التفاعلية مقرونا بالوسائط المتعددة فإن شكلا من أشكال الاتصال كان سائدا في وسائل الإعلام التقليدية، مثل الرسائل التي كانت تبعث إلى القائم بالاتصال سواء في الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون..إلخ[18].

ويقول **حسنين شفيق** يمكننا أن نعطي تعريفا موجزا للإعلام التفاعلي فنقول: هو " عملية الدمج الآني أو المتأني في أسلوب الاتصال والتواصل بين المرسل والمستقبل، تكون المادة أو الرسالة هي محور الدمج

بغرض توصيل الفكرة أو الإقناع بها أو الاستدراك حولها، ويشتمل الخدمة الملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو إلكترونية، تتيح للجمهور أن يشارك برأيه وهو بهذا يشمل صفحة القراء في كل مطبوعة وتعقيباتهم على موادها في مواقعها الإلكترونية، كما يشمل مشاركات الجمهور في البرامج المرئية والإذاعية ومداخلاته في قاعات المحاضرات والندوات".

وتم تعريف التفاعلية من قبل الباحثين على أنه أحد إمكانيات القوى الدافعة نحو انتشار استخدام وسائل الإعلام الجديدة، ويذكر نيو هاجين أن التفاعلية هي أكثر الخواص التي يشار إليها غالبا والمستخدمة لتمييز الانترنيت على وسائل الإعلام الأخرى، لذا فإن التفاعلية تعتبر الخاصية الوحيدة ذات الأهمية البالغة بالنسبة للانترنيت، والتفاعلية ليست مفهوما متناغما وبعبارة أخرى فقد تكون التفاعلية بين المرسلين والمستقبلين بين الإنسان والآلة أو بين الرسالة وقرائها[19].

والتفاعلية هي مدى إمكانية المستعملين المشاركة في تعديل شكل بيئة وساطية محتواها في الزمن الحقيقي.

وهي أيضا مدى قدرة شخص على الدخول في معالجة إعلانية بصفة نشيطة من خلال التفاعل مع الرسالة الإعلانية أو مع المعلنين، والتفاعلية تعني الاتصال في اتجاهين بين المصدر والمتلقي أو بصفة أوسع في شكل/ محتوى عرض وساطي أو تجربة[20].

وللتفاعلية أربعة أبعاد أساسية وهي البعد الاجتماعي، البعد الإدراكي، البعد النفسي- الاجتماعي، والبعد التقني، وهذا البعد الأخير الذي يهمّنا إذ أن التفاعلية التي تهتم بها الصحافة الإلكترونية هي التفاعلية التكنولوجية، ويركز هذا البعد على الخصائص الجوهرية في الوسائط التكنولوجية وليس على المحتوى أو المستعمل أو حتى العملية الاتصالية التفاعلية، فالتفاعلية من هذا المنظور تشير إلى المستوى العالي نسبيا للوسائط الإلكترونية المشبكة والإمكانات الملائمة التي تسمح بها للتبادلات المتعددة الاتجاهات، وتتحدد التفاعلية حسبما إذا كان الوسيط الإلكتروني[21]:

1. يجعل الاتصال المتعدد الاتجاهات ممكننا.
2. يسمح للمشاركين بالتحكم في الفعل الاتصالي.
3. يدعم تبادلات الأدوار بين المشاركين في العمليات الاتصالية بالإضافة إلى أن هناك خاصيتين للاتصال متعدد الاتجاهات وهما:
4. إمكانية رجع الصدى والسرعة التي يمكن أن يحدث وفقها رجع الصدى.

5. ومتطلباته للتزامنية في الوقت فالمحادثة الهاتفية هي مثال عن الاتصال التزامني، ويتطلب من المرسل والمتلقي التواصل في نفس الوقت وهذا عكس الاتصال اللاتزامني كحال البريد الإلكتروني أو استعمال الرد الآلي في محادثة الهاتف .

ومن هذه الزاوية يعتبر جنس جنسن **Jens Jensen** التفاعلية كقياس لقدرة الوسيط الجوهرية على السماح للمستعمل بممارسة تأثير على المحتوى / الشكل للاتصال الوسائطي، في نفس الاتجاه ينظر إلى التفاعلية على أنها مدى قدرة المستعملين على المشاركة في تعديل الشكل والمحتوى لبيئة وساطية في الزمن الحقيقي، ويبرز ثلاثة أبعاد فرعية تتمثل في السرعة والنطاق والخارطية، ويمثل النطاق عنده عدد الأفعال الممكنة في وقت واحد وعليه بقدر ما يكون النطاق أكبر يشعر المستعمل بتفاعلية أعلى في الاتصال، وفي ما يخص الخارطية فهي تعني قدرة النظام على رسم خارطة التحكم في التغيرات داخل البيئة الوسائطية بالحاسوب بصفة طبيعية وقابلة للتوقع، أي أنه إذا منحت الخارطية للمستعمل سيكون لديه التحكم في نشاطاته الاتصالية في البيئة الوساطية بالحاسوب، وبالتالي يستطيع أن يعايش تفاعلية أكبر.

فهذه النظرة الآلية تضع نقطة تركيز البحث على مستوى الخصائص التفاعلية لترتيبات وسيط اتصالي وأثرها على استجابة المستهلك وعليه فهي تنتقد، ويقترح سندار **Sundar** ضرورة النظر إلى التفاعلية كميزة كامنة في الوسيط الاتصالي وحسب[22].

وعلى العموم تستخدم الصحف الإلكترونية التفاعلية من خلال تكنيك النص المترابط أو الفائق، الذي يتضمن وصلات لنقاط داخل الموضوع أو الخبر المنشور (تعريف، سيرة ذاتية، معلومات خلفية، آراء سابقة، موضوعات ذات صلة).

وتنقسم التفاعلية في الصحافة الإلكترونية إلى نوعان[23]:

1. **اتصال تفاعلي مباشر:** مثل مشاركة القراء في غرف الحوار ونشر بعض الصحف لمضمونها وخدمة المراسل التي تسهم في تحقيق الاتصال المباشر بين مسؤولي الصحيفة ومحرريها ومراسليها.
2. **اتصال تفاعلي غير مباشر:** مثل البريد الإلكتروني.

وتضمن الصفحات التفاعلية ما يأتي[24]:

☚ **المشاركة في التصويت:** يعد التصويت من الأدوات المهمة للموقع ولزائره على السواء، فللزائر من حيث إتاحة المجال أمامه للتعبير عن الرأي، وللموقع من حيث يمكنه قياس رأي زائريه في الأحداث والقضايا المختلفة، ومعرفة مدى تفاعلهم معها ومواقفهم منها، ونتيجة التصويت دائما تظهر في مكان التصويت نفسه، وذلك بعد لحظة من المشاركة دونما الحاجة إلى إعادة تحميل الصفحة.

☚ **نشرة الأخبار البريدية:** مجموعة من الأخبار والمضوعات المحلية والإقليمية والدولية والسياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية المختارة مما ينشر يوميا في الأقسام المختلفة للصحيفة، يتم إرسالها للأعضاء المسجلين في الصحيفة في نشرة خاصة عبر البريد الإلكتروني، لتمكنهم في زحمة الأعمال والواجبات من متابعة ما يستجد من أحداث وتطورات وتيسر لهم الحصول على ما قد يحتاجونه من معلومات.

ويرى ستوير أن كل المواد النصية وخصوصا الأجناس الصحفية يمكن وفق فهم ما هي تفاعلية، قلة من القراء يتابعون في تقدم خطي جامد الروايات الصحفية على سبيل المثال، تنشئ نوعا ما خلال عملية تلعب فيها الأسهم نحو المعلومات وسط سلسلة من الرسوم الإحصائية ونقاط الدلالة الرمزية، مثل الصور والرموز والمانشيتات والعناوين الفرعية والافتتاحيات الأخرى داخل السفينة الكبيرة وعبر اللوحات الجانبية ثم العودة إلى الاستنتاجات وثم العودة إلى الرمز الرئيسي، مثل هذه القراءة هي تفاعلية تماما حسب تعريف ستوير، ونفس العملية يمكن أن ترى في عملية استهلاك النصوص الأدبية كقراء يلجأ في التوسع في فهمهم للنص أو القصة الناشئة باللجوء أحيانا إلى القاموس أو الكتب الأخرى، وبالطبع أفراد آخرين سواء من كان منهم قارئا للنص أم غير قارئ، كل أنواع النصوص بهذه الطريقة هي تفاعلية من حيث وظيفتها السردية نفسها، وأيضا تنشأ عن الطريقة التي يتم بها استهلاك النص بدلا من الطرق التي تم فيها بناء المحتوى[25].

وفي سياق البحث عن ما إذا كانت الصحف الإلكترونية تستفيد من خاصية التفاعلية قام **Schultz** بتحليل مئة صحيفة إلكترونية تفاعلية على شبكة الانترنيت، وأثبتت الدراسة أن عددا محدودا من هذه الصحف يستفيد من إمكانات التفاعلية المتاحة على الشبكة، مما يقلل من درجة السهولة التي يتصفح بها القارئ مادتها وبالتالي من درجة انقرائيتها، وأوصى الباحث بضرورة التحرر من فكر الصحيفة المطبوعة وأدواتها في التعبير عند وضع المادة الصحفية على الشبكة، حيث تتجاوز إمكاناتها المطبوع وتتيح معطيات في التعبير عن المادة لا بد من الاستفادة منها[26].

وفي الموضوع ذاته أجرى **عبد الباسط أحمد هاشم** دراسة حول " التفاعلية في المجلات الإلكترونية"، وقد استهدفت بالدرجة الأولى التعرف على الخصائص الاجتماعية والثقافية للقائمين بالخدمات الإلكترونية على مواقع المؤسسات الصحفية المصرية القومية على شبكة الانترنيت، وذلك من خلال المسح الشامل للوقوف على تأثير هذه الخصائص على عمل القائم بالخدمات الإلكترونية وعلى تفاعله مع جمهور هذه المواقع، والتعرف على تصورات القائمين بالخدمات الإلكترونية لأهم المعوقات التي تواجههم في أثناء العمل

في مجال الصحافة الإلكترونية، وكذلك التعرف على استخدامات القائمين بالخدمات الإلكترونية للأدوات التفاعلية المتاحة على الانترنيت وأساليب توظيفها على مواقع الصحف الإلكترونية التي يعملون بها[27].

واستهدفت الدراسة أيضا رصد وتحليل وتقويم الأدوات التفاعلية المتاحة على مواقع المجلات الإلكترونية المصرية والأمريكية " ومعرفة مدى استخدام المجلات الإلكترونية للإمكانيات التفاعلية التي تمتلكها، والتعرف على خصائص ومميزات الأدوات التفاعلية المتاحة على مواقع المجلات الإلكترونية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها[28]:

- تميز موقع مجلة تايمز في عرض بعض الخدمات التفاعليةكخدمة الأرشيف والتسلية والإعلانات وإتاحة عناوين البريد الإلكتروني وغيرها.
- تميز موقع مجلة آخر ساعة بإتاحته لعدد من الأدوات التفاعلية المتمثلة في إتاحة ناوين البريد الإلكتروني الخاصة بزوار الموقع والمنتديات الإلكترونية ودفتر الزوار.
- أن هناك أدوات تفاعلية اشترك الموقعان في عرضها بنسب متفاوتة أو متساوية نظرا لأهميتها الكبيرة في تصميم مواقع الصحف الإلكترونية.
- ارتفاع نسبة الشباب من بين القائمين بالخدمات الإلكترونية على مواقع الصحف الإلكترونية وكشفت الدراسة عن تدني نسبة القائمين بالخدمات الإلكترونية الحاصلين على مؤهلات علمية متخصصة في مجال الإعلام وارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهلات جامعية وفوق جامعية متخصصة في مجال الكمبيوتر والانترنيت.
- تدني مستويات الدخل الشهري للقائمين بالخدمات الإلكترونية.
- أن القائمين بالخدمات الإلكترونية قد أجمعوا على أن المواقع التي يعملون بها تتيح الأدوات التفاعلية التي تمكن الجمهور من تبادل الرسائل مع القائمين بالخدمات الإلكترونية إلى بعض العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى النهوض بالصحافة الإلكترونية في مصر وتزيد من إمكانات التفاعل بين القائمين بالخدمات الإلكترونية على مواقع الصحف الإلكترونية والجمهور.

ثالثا/ التحرير للصحافة الإلكترونية:

1-سمات الكتابة الإلكترونية:

تختلف الإمكانات التحريرية للصحف الإلكترونية اختلافا كبيرا من صحيفة إلى أخرى وفقا لحجم الصحيفة ونوعها وحجم ما تقدمه من خدمات بالإضافة إلى مكانتها في عالم الصحافة، فالصحف الصغيرة تخصص لصحفها الإلكترونية عددا محدودا من المحررين والفنيين والذين يتولون أمر الصحيفة

الإلكترونية الخاصة بها، في المقابل فإن الصحف الكبرى تنشئ هيئة تحرير مستقلة تضم عددا أكبر من المحررين والفنيين[29].

وعلى العموم قبل الخوض في حيثيات تحرير الصحف الإلكترونية لا بد أولا أن نتكلم عن سمات الكتابة الإلكترونية، إذ توجد أربع سمات رئيسة للكتابة الإلكترونية التي تعد أحد مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهي[30]:

- السرعة والسعة الكبيرة وإمكانية استخدام مختلف أنواع الإشارات سواء الكتابة الأصوات الألوان الصور المتحركة والمشاهد الحية من موقع الأحداث.
- تعد أداة لتنظيم المعلومات في مجال فضائي، فالثقافة المطبوعة أعطت البشرية نمطا من أساليب عرض المعلومات مدونا على الورق بينما تحمل الثقافة التي يعرضها المجال الفضائي إمكانيات وآفاقا لا نهائية في عرض المعلومات.
- المحرر الصحفي الذي ظل مقيدا بالتعامل مع الحروف والخطوط أصبح بإمكانه التعامل مع الصوت والرسوم المتحركة والمشاهد المصورة.
- توفر تكنولوجيا الاتصال الجديدة إمكانيات الاتصال عبر الشبكات المحلية والعالمية، مما اختصر الزمن والمسافات أمام الاتصال المكتوب الأمر الذي أعطى الكتابة ما أعطاه التلفون للكلمة بالقدر نفسه من السرعة والتفاعل.

وعلى العموم توفر الانترنيت للصحافة الإلكترونية إمكانات ضخمة للتحرير مقارنة بالصحافة المطبوعة نوجزها في الجدول الآتي:

جدول رقم *4* يبين سمات الكتابة للصحف الإلكترونية والمطبوعة[31].

الصحافة الإلكترونية	الصحافة المطبوعة
- مساحة كتابة النصوص صغيرة جدا.	- مساحة الكتابة واسعة وغير متناهية.
-الروابط التشعبية تقود لمختلف مستويات المعلومة ومختلف الزوايا في نفس المقال.	- المقال مرتبط بالشقيقات الخمس فقط.
- توجد أمكنة مسطر تحتها تسمح بالاستعلام والتوسع أكثر في المعلومة.	- الانترنيت تمثل مصدر مكمل وهي مصدر معلومات على الأغلب فقط.

2-مبادئ التحرير الصحفي الإلكتروني:

تبدو عملية التحرير الصحفي الإلكتروني أكثر تعقيدا من الكتابة لأي وسيلة إعلامية أخرى بحيث يتعين على المحرر الصحفي أن يأخذ في اعتباره مستويات متعددة يتعامل معها جميعا في ذات الوقت، ومنها تطبيقات الوسائط المتعددة وهيكل الموضوع وملامح التفاعلية فيه ومراعاة بعض القيم.

توجد مجموعة من المبادئ التي تتسم بها عملية التحرير الصحفي الإلكتروني ومنها:

1. **الوضوح:** وذلك استجابة لطبيعة الانترنيت القائمة على السرعة وتعدد الخيارات، وتتأكد أهمية الوضوح في المضمون للمحرر لعدم توفر الوقت الكافي للقراء لاستعاب وإدراك المعاني التي قد تقدم صياغات تتسم بالطول والتعقيد.

2. **الاتساق:** يقصد به أن تكون عناصر الموضوع متناسقة.

3. **الدقة:** يعنى بها دقة النصوص حيث أن الأخبار الجادة والمعلومات تعتبر أحد الأسباب التي دعت الجماهير لاستخدام الانترنيت.

4. **الكفاية والتناسب:** بمعنى كفاية وتناسب المعلومات مع المبادئ والممارسة التحريرية.

5. **التشييد:** حيث يسمح للمحرر بصياغة عناصر جديدة انطلاقا من العناصر الموجودة مستخدما قدرة الحاسوب على تشييد أي وحدة نصية كعنصر جديد في مفردات أو إشارات تتوسع عبر تشبيك مقاطع أو فصول نصية عديدة.

نخلص مما سبق إلى أن التزام المحرر الصحفي الإلكتروني بهذه المبادئ يعزز كفاءته الصحفية التي تجمع بين السرعة والشمول والاتساق والكشف عن الجديد والنقل عن المصادر الدقيقة، إضافة إلى أن هذه المبادئ ترفع درجة الثراء في المادة الصحفية خاصة عند ربطها بمواد مرئية ومسموعة ووسائل تفاعلية[32].

3- أدوات التحرير في الصحافة الإلكترونية:

أدخلت الصحافة الإلكترونية إمكانيات جديدة واتسع أمام المحرر الصحفي مجال استخدام الإشارات غير اللفظية، ويمكن الإشارة إلى عدد من الأدوات التي يحتاج المحرر الصحفي لاستخدامها في الصحافة الإلكترونية تتمثل في[33]:

1. **الفضاء:** فقد أصبح الصحفي يستخدم الفضاء حينما يكتب في الانترنيت ويكون الفضاء الإلكتروني مدخلا لمفهوم الفضاء الوهمي.

2. **المشاهدة:** وتتيح طرق عديدة لرؤية النص منها إمكانية تصغيره أو تكبيره أو فتح نوافذ داخل النص، كما يتم أحيانا عرض قائمة بعناوين نقاط الالتقاء في النص بطريقة فهرس الكتاب ليقوم القارئ باختيار الجزء الذي يرغب في قراءته.

3. **الألوان:** يمكن للمحرر استخدام الألوان لخلق ترابط بين أجزاء النص باللون نفسه كما تتيح له فرصة استخدام الرسوم الملونة للتعبير عن أفكاره.

4. **الصوت:** يتاح للمحرر الصحفي استخدام الصوت كجزء من النص، فالنص المكتوب لم يعد مرئيا فقط بل مسموعا أيضا، سواء بإضافة فقرة من خطاب رسمي أو موسيقى أو أصوات مدمجة، بما يعني أن الإشارات غير اللفظية كالتنغيم والضغط على مقاطع الكلمات أصبحت جزءا من النص المكتوب مما يعطي بعدا جديدا للنص المكتوب.

5. **الأيقونات:** يلجأ المحرر في الكتابة الإلكترونية إلى استخدام الأيقونات كرموز تدل على ما خلفها من مضمون، مما خلق ثقافة من الرموز المتعارف على معانيها التي يسهل تمييزها عن بعض، لذا يجب الحرص على أن تكون هذه الأيقونات مفهومة بمختلف اللغات.

6. **قيم النص:** لقد ظهرت إمكانات جديدة للتعبير وقواعد جديدة للكتابة بدخول تكنولوجيا الكتابة والقراءة الإلكترونية، لذا ظهرت أهمية معرفة كيف يتعامل أو يتجاوب القارئ مع النص، ونظرا لحداثة الكتابة الإلكترونية فقد يجد البعض صعوبة في كيفية الوصول إلى أجزاء النص التي تهمهم أو الخروج منها، وعلى كل حال لكل طريقته في ذلك.

4- مراحل إعداد المادة الصحفية في الصحيفة الإلكترونية :

تمر المادة الصحفية أثناء تحريرها في الصحف الإلكترونية بعدة مراحل هي[34]:

1. **التخطيط:** تتضمن هذه المرحلة تحديد المحاور الأساسية للمادة واختيار العناصر الأساسية التي ستتضمنها، وتعتمد الصحف الإلكترونية في هذه المرحلة على فريق متكامل يتكون من الكاتب والمحرر وفريق فني يضم متخصص في الوسائط المتعددة، حيث يناط بالكاتب وضع المحاور الأساسية للمادة أو الموضوع أو القصة، أما فني الوسائط المتعددة فيسند إليه تحديد شكل استخدام الوسائط المتعددة في عرض الموضوع بالتعاون مع المصمم .

الاعتبارات التي يجب أخذها بعين الاعتبار في هذه المرحلة:

- هل يجب ربط خلفية القصة بمواقع أو مصادر معلومات خارجية ؟

- هل يجب تقديم خلفية القصة أو ما يرتبط بها في صورة جدول يوضح التطور الزمني للأحداث أو استخدام شكل آخر من العناصر الجرافيكية بديلا عن المادة النصية ؟
- هل يجب الاستعانة بمواد ووسائط إعلامية متعددة ؟
- هل تتضمن القصة أسئلة النقاش أو غيرها من ملامح التفاعلية التي يشترك فيها المستخدم ؟
- ما طبيعة العناصر الإيضاحية التي يمكن إضافتها للقصة، مثل: الخرائط، أو الصور، أو الرسوم.
- من يبدأ عمله في مرحلة التخطيط أولاً، المحرر الصحفي الإلكتروني، أم المصمم، أم المتخصص في الوسائط المتعددة؟

2. **جمع المعلومات:** يتعين على المحرر الصحفي الإلكتروني في مرحلة جمع المعلومات أن يراعي ثلاث مستويات أساسية في تقديم المادة الصحفية في الصحيفة الإلكترونية، هي:

- المستوى السطحي، وفيه يتم الاهتمام بالإيجاز، والاختيار، والتكثيف.
- المستوى المتعمق، وفيه يتم الاهتمام بالتفاصيل، والخلفيات، ووجهات النظر المختلفة.
- مستوى التحديث، وفيه يتم جمع المعلومات الحالية لمتابعة الحدث أولا بأول.

3. **تنظيم المعلومات:** تظهر أهمية تنظيم المعلومات في الصحافة الإلكترونية في ضوء استخدام الوسائط المتعددة، خاصة أن المستخدم يمكنه الرجوع إلى المواد الأرشيفية ذات العلاقة بموضوع التغطية، وتعد هذه المرحلة هي مرحلة بناء هيكل الموضوع الصحفي، ويتعين على المحرر الصحفي الإلكتروني أن يراعي فيها ثلاثة عوامل رئيسة، هي:

- تحديد العناصر الأساسية داخل القصة التي تأتي على درجة كبيرة من الأهمية للقراء.
- بناء القصة بشكل ينقل ويبرز العناصر بأكبر فعالية ممكنة.
- عرض القصة بأسلوب يستفيد من إمكانيات الوسيلة بأقصى شكل ممكن.

يمكن في الصحيفة الإلكترونية تنظيم وتحديد العلاقات بين وحدات هيكل المعلومات في شكل قالب غير خطي يناسب المادة الإلكترونية.

5- الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية :

يثار جدل فكري كبير منذ أكثر من عشرية حول تأثير الكتابة الإلكترونية على الكتابة الصحفية بصفة عامة والأنواع الصحفية بشكل خاص، بعض الباحثين يعتقدون أن الكتابة الصحفية تظل محتفظة بجوهرها بصرف النظر عن الحامل الذي تتمظهر فيه " صحافة مكتوبة- تلفزيون وانترنيت"، والبعض الآخر يعتقد أن التكنولوجيا الرقمية قد أحدثت انقلابا كبيرا في وسائل الاتصال الجماهيري ومجالاته، حيث دكت الحدود الفاصلة بين الأخبار والتجارة والإعلان، وبهذا استدعت صياغة جديدة لأشكال التعبير الصحفي.

ويعتقد الباحث نصر الدين العياضي أن الولوج لتفكيك سياق هذا الجدل ومنطلقاته ضروري لتشخيص مظاهر التغيير في الكتابة الصحفية الإلكترونية، لأن المنطلقات الخلافية لهذا الجدل تتجلى أكثر في المستويات الثلاث الآتية[35]:

- **المستوى الأول**: الانترنيت وسيلة اتصال جديدة أم أداة تقنية للتوزيع والبث الإعلامي.
- **المستوى الثاني**: الأنواع الصحفية قوالب مجردة أم أشكال لمحتويات ملموسة تعكس طبيعة وسيلة الإعلام.
- **المستوى الثالث**: الصحافة الإلكترونية والمخيال الصحفي الجديد.

وللإجابة عن التساؤل المطروح لابد أن نعرف أولا ما هي الأنواع الصحفية، حيث تعرف بأنها أشكال وصيغ تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة وتتميز بالطابع الثابت والاستمرارية وتعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل، وتسعى لتقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات مستهدفة بذلك إيصال رسالة محددة للقارئ، ويجد المختصون في الإعلام على أن الأنواع الصحفية تنقسم إلى أربع: إخبارية استقصائية تحليلية وتعبيرية، فإذا كانت كل هذه الأنواع المعمول بها في الصحافة المكتوبة أثناء تناول المواضيع الإعلامية بصورة سليمة، وإعطاء صيغة جمالية لهذه المضامين لتحقيق تأثير أكبر فما هو الشأن بالنسبة للصحافة الإلكترونية.

يذكر المختصون أن الأنواع الصحفية جاءت لتترجم حاجة القارئ ومساعدته على متابعة الأخبار وفهم دلالاتها وإدراك خلفياتها وإشباع الجمهور وتسليته وتثقيفه، إلى أن النص الإلكتروني الواحد يكفل إنجاز هذه المهمة بمفرده، إذ يحتوي بشكل أو بآخر على عدة نصوص يتولى كل واحد منها إنجاز إحدى المهام المذكورة .

من كل ما سبق نستنتج أن الأنواع الصحفية المشهورة في الصحافة المكتوبة قد لا تستغل كلية من قبل هذه الوسيلة الحديثة، قد تكفيها المقدمة التي تدعو لملاحقة ومواصلة المواضيع في الصفحات الموالية، ولازال الوقت مبكرا حتى نحكم إن كان حقيقة أهمية لهذه الأنواع في عالم الصحافة الإلكترونية.

وبالرغم من هذا ففنيات التحرير في الجريدة الإلكترونية تغيرت فهي تتطلب من الصحفي الكتابة بأسلوب مختصر ودقيق وبسيط لأن المحتوى مدعم بالصور والصوت[36].

6- القوالب الفنية التحريرية:

تستخدم الصحافة الإلكترونية مجموعة من القوالب الفنية هي[37]:

1. **قالب الهرم المقلوب:** يرى مجموعة من المتخصصين وأساتذة الصحافة الفرنسية أن قالب الهرم المقلوب لا يزال من أفضل القوالب لكتابة الأخبار البسيطة على الإطلاق، إذ يمكن جمع الأخبار بسرعة ووضعها مرارا بسهولة في مقامات جديدة، وأحيانا يعطي هذا القالب للمحرر قدرا كبيرا من الحرية والابتكار.

2. **قالب السرد المتسلسل:** يقوم على تقسيم الموضوع إلى مقاطع قصيرة ومن ثمة يكتب بطريقة خطية سردية من غير وصلات تتيح الانتقال غير الخطي، ويراعى فيه وضع نهاية شيقة لكل مقطع حتى يستأنف المتلقي قراءته، ويشار إلى أن هذا القالب يستخدم في الموضوعات ذات الصيغة القصصية أو الدرامية.

3. **قالب النص الطويل:** ويعني عرض النص على شاشات متتالية بحيث يتصفحه المستخدم عن طريق أشرطة التصفح، ويستخدم في حالة المضمون الذي يتطلب عرضه بشكل خطي، ويلاحظ أن هذا الشكل لا يختلف عن الشكل الخطي التقليدي في المطبوعة.

4. **قالب الكتل النصية بحجم الشاشة:** يعرض هذا القالب المادة على شكل وحدات أو كتل، وكل جزء بحجم شاشة واحدة وتوجد وصلات بين هذه الكتل تنقل المستخدم بشكل خطي بين الوحدات (التالي) و (السابق)، وكل واحدة منها امتداد لما سبق وتمهيدا للآتي لذا ليس لها نهاية محددة، كما قد توجد وصلات خارجية تنقل صفحات ومواقع أخرى على الشبكة العالمية للمعلومات.

وهذا القالب الأخير لن تتم الاستفادة منه حتى تنتهي كل وحدة من وحدات الكتل النصية نهاية منطقية.

كما أن هناك قوالب أخرى يشير إليها عدد من الباحثين بينهم حسني نصر وسناء عبد الرحمان في الآتي[38]:

1. **النمط الخطي غير الطولي**: يقوم على بناء الأخبار من البداية إلى النهاية كما لو كانت في خط مستقيم، وفيها يسيطر القارئ على تتابع الأحداث داخل الخبر ويناسب الخطي غير الطولي الأخبار المنشورة على شبكة الانترنيت، إذ يعتمد على وجود وصلات متعددة تسمح للقارئ باختيار القريب الذي يريده من خلال الوصول إلى المعلومات التي يتضمنها الخبر، ويبنى الخبر في هذه الحالة في صيغ مقاطع بحيث يكون عنوانه ومقدمته على الصفحة الأولى من الموقع، إضافة إلى الوصلات وجسمه وتفاصيله وخلفياته التي توضع على صفحات أخرى من الموقع. ويأخذ هذا القالب شكل الشجرة المتعددة الفروع والأغصان أو شكل دائرة ذات أشعة تقود إلى عناصر الخبر من خلال وصلات النص الفائق.

2. **نمط لوحة التصميم**: وهو من الأنماط الجيدة في تحرير الأخبار التي أفرزتها الانترنيت ويسمى نمط لوحة التصميم، ويأخذ في حسابه أن الخبر الإلكتروني يتميز عن الخبر المطبوع باستخدام الإمكانات كافة التي تتيحها بيئة العمل على شبكة المعلومات العالمية خاصة الوسائط المتعددة والتفاعلية، ويتم في هذا النمط إدخال الصوت والصورة ورجع الصدى إلى القصة الإخبارية.

ومن يطّلع على الصحف الإلكترونية يلاحظ الاختلاف بينها وبين الصحف الورقية، ويلاحظ كيفية مزج عدة أنواع صحفية في قالب واحد، وهو ما لا يتاح إلا للصحافة الإلكترونية ويطلق على هذا الشكل من المضامين الصحفية الإلكترونية تسمية مضمون متعدد الوسائط، نظرا لاستعماله للنص المكتوب والصوت والصورة الثابتة والمتحركة.

ونوع آخر من القوالب الصحفية الخاصة بالصحافة الإلكترونية وهو العمود التفاعلي، الذي يعتبر مثل العمود في الصحافة الورقية لكنه مرفق بتعليقات القراء وآرائهم حول هذا العمود، بمعنى أنه يحقق صفة التفاعلية التي تقوم على الأخذ والرد بين الكاتب والقارئ، والتي تسمح لكل القراء بإبداء آرائهم وتعليقاتهم حول مضمون المقال[39].

7- مهارات التحرير للصحافة الإلكترونية:

لا بد على الصحفي الذي يحرر في الصحافة الإلكترونية أن تكون له مجموعة من المهارات، تتمثل أهم هذه المهارات في[40]:

1. **تنمية الحس الصحفي لدى المحرر الصحفي الإلكتروني:** بحيث يتمكن من اختيار القالب المناسب للموضوع الذي سيعرضه على الموقع الإلكتروني، وقد يتطلب منه ذلك تفكيراً عميقاً، ومن الأهمية بمكان أن يفكر ويحدد المحرر الصحفي الإلكتروني مجموعة أمور، منها:

- مدى حاجة الموضوع إلى استخدام الصوت أو الفيديو.
- مدى وجود ضرورة لأن يكون النص المكتوب هو العنصر الرئيس في الموضوع ويساعده الصوت والفيديو، أو العكس.
- هل من المناسب أن يعرض الموضوع في شكل فلاش معلوماتي أم فلاش تفاعلي، أم يكتفي بعرضه بصورة نصية تقليدية؟

2. **امتلاك عدد من الأدوات الفنية الأساسية، ومنها :**

- القدرة على التعامل مع الكاميرا الرقمية منذ التقاط الصورة، وحتى نقلها إلى جهاز الحاسوب.
- القدرة على التعامل مع أجهزة التسجيل الرقمية، منذ بداية التسجيل بشكل متقن وحتى نقل ملفات الصوت إلى جهاز الحاسوب.
- القدرة على التعامل مع بعض البرامج الأساسية للحاسوب، واستخدام البريد الإلكتروني.

3. **رفع الكفاءة المهنية في التجاوب السريع مع الحدث.**
4. **القدرة على الكتابة، وإعادة الصياغة على الجهاز، والاستفادة من الإمكانات التي يوفرها برنامج معالجة النصوص في التعامل مع المادة الصحفية المكتوبة.**

هوامش الفصل:

1. خالد محمد غازي، **مرجع سابق**، ص209.
2. **المرجع نفسه**، ص 211.
3. **نفسه**، ص 214.
4. يمينة بلعاليا، **مرجع سابق**، ص ص 93-95.
5. محمد صاحب سلطان، **مرجع سابق**، ص ص 65-69.
6. خالد أمين عبد الفتاح معالي، **مصدر سابق**.
7. **المصدر نفسه**.
8. علي عبد الفتاح كنعان، **مرجع سابق**، ص ص 54-56. **بتصرف**.
9. شعيب الغباشي، **بحوث الصحافة الإلكترونية**، القاهرة: عالم الكتب، 2010، ص ص 104-105.
10. **المرجع نفسه**، ص ص 105-106.
11. زيد منير سليمان، **مرجع سابق**، ص 16.
12. **المرجع نفسه**، ص 17.
13. Nathalie Almar, **op.cit.**
14. زيد منير سليمان، **مرجع سابق**، ص ص 15-16.
15. مروى عصام صلاح، **مرجع سابق**، ص ص 172-173.
16. **المرجع نفسه**، ص 173.
17. لامية سهيلي، **التفاعلية في المواقع الإخبارية الجزائرية..دراسة تحليلية لموقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين**، مذكرة ماستر: قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2014-2015، ص 51.
18. خالد زعموم، السعيد بومعيزة، **التفاعلية في الإذاعة..أشكالها ووسائلها**، تونس: منشورات اتحاد الإذاعات العربية، ع 61، 2007، ص 26.
19. لامية سهيلي، **مرجع سابق**، ص ص 51-52.
20. خالد زعموم، السعيد بومعيزة، **مرجع سابق**، ص 29.
21. **المرجع نفسه**، ص 41.
22. **نفسه**، ص 41-42.
23. رضا عبد الواجد أمين، **الصحافة الإلكترونية**، القاهرة: دار الفجر، 2007، ص 105.
24. عبد الرزاق محمد الدليمي، **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2011، ص ص 224.
25. سؤدد فؤاد الآلوسي، **أيديولوجيا صحافة الانترنيت**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص ص 59-60.
26. شعيب الغباشي، **مرجع سابق**، ص ص 46-47.
27. **المرجع نفسه**، ص 52.
28. **نفسه**، ص ص 52-53.

29. عبد الرزاق محمد الدليمي، **الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، **مرجع سابق**، ص ص 52-53.

30. عبد الأمير الفيصل، **مرجع سابق**، ص ص 146-147.

31. Khaled Zouari, **La presse en ligne..vers un nouveau média ?**, [En ligne], [12/02/2018] .disponible sur: *http:// archivesccds.cnrs.fr/sic_00275451/document.fr/docs/00/45*

32. علي عبد الفتاح كنعان، **مرجع سابق**، ص ص 77-78.

33. عبد الأمير الفيصل، **مرجع سابق**، ص ص 147-148.

34. إياس عبد القادر فارس، **التحرير الإلكتروني**، [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم : 2018/01/18 . متاح على الرابط الالكتروني الآتي: *http://ocw.up.edu.ps*

35. نصر الدين العياضي، **الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية**، [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم : 2018/01/18 . متاح على الرابط الالكتروني الآتي: *http// scribd.com*.

36. يمينة بلعاليا، **مرجع سابق**، ص ص 100-101.

37. إبراهيم بعزيز ، **مرجع سابق**، ص ص 116-117.

38. **المرجع نفسه**، ص 117.

39. **نفسه**، ص 118.

40. إياس عبد القادر فارس، **التحرير الإلكتروني**، **مصدر سابق**.

خـاتـمـة :

في الختام يمكننا القول أن الصحافة الإلكترونية ورغم عمرها القصير إلا أنها تعرف تطورا كبيرا في الوقت الحالي، مما استلزم دراستها أكثر ذلك أن معالمها النهائية لم تتحدد بعد، خاصة في مجال التصميم والتحرير والتقنين.

وقد حاولنا من خلال هذه المطبوعة الوقوف على أهم مفاهيمها وسماتها وكذا تطوراتها في العالم، العالم العربي والجزائر، كما حاولنا مقاربة أهم سماتها ومواصفاتها، وتطرقنا لأهم القضايا التي تثيرها على شاكلة التمويل، الجمهور، الرقابة، التفاعلية والتحرير..إلخ.

إلا أنه يمكن التنويه أن هذه الدراسة كانت محاولة أولية، وبالطبع لابد من استتباعها بدراسات أكثر منهجية تقف عند الظاهرة وتحدد معالمها، ذلك أنها باتت من أهم وسائل استقاء المعلومات في حياتنا اليومية.

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. إبراهيم بعزيز، **الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة**، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011.
2. أحمد ريان، **خدمات الانترنيت**، أبو ظبي: المجمع الثقافي، 2001.
3. بهاء شاهين، **الانترنيت والعولمة**، القاهرة: عالم الكتب، 1999.
4. خالد محمد غازي، **الصحافة الإلكترونية العربية..الالتزام والانفلات في الطرح**، القاهرة: منشورات وكالة الصحافة العربية ناشرون، 2016.
5. رضا عبد الواجد أمين، **الصحافة الإلكترونية**، القاهرة: دار الفجر، 2007.
6. زيد منير سلمان، **الصحافة الإلكترونية**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009.
7. زين عبد الهادي، **تكنولوجيا الاتصال في الإعلام**، القاهرة: د.د.ن، 2008.
8. سؤدد فؤاد الآلوسي، **أيديولوجيا صحافة الانترنيت**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.
9. سعد محمد الهجرسي، **الاتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية**، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، د.س.ن.
10. سمير محمود، **الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 1997.
11. شعيب الغباشي، **بحوث الصحافة الإلكترونية**، القاهرة: عالم الكتب، 2010.
12. عبد الأمير الفيصل، **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006.
13. عبد الرزاق محمد الدليمي، **الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، عمان: دار الثقافة، 2011.
14. عبد الرزاق محمد الدليمي، **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2011.
15. عبد العزيز الشريف، **الإعلام الإلكتروني**، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2014.
16. علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد..شبكات التواصل الاجتماعي**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013.
17. علي عبد الفتاح كنعان، **الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2014.
18. فارس حسن الخطاب، **الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها الإعلامية**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.
19. ماهر عودة الشمايلة وآخرون، **الإعلام الرقمي الجديد**، عمان: دار الإعصار العلمي، 2015.

20. محمد سيد ريان، **الصحافة الإلكترونية..إشكاليات وأطروحات**، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2015.
21. محمد صاحب سلطان، **وسائل الإعلام والاتصال..دراسة في النشأة والتطور**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012.
22. محمود علم الدين، **الصحافة الإلكترونية**، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2008.
23. محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري**، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990.
24. مروى عصام صلاح، **الإعلام الإلكتروني..الأسس وآفاق المستقبل**، عمان: دار الإعصار للنشر والتوزيع، 2015.
25. منصور بن فهد صالح العبيد، **خدمات الانترنيت**، أبو ظبي: المجمع الثقافي، 2001.

الرسائل الجامعية:

26. إلهام بوثلجي، **الصحافة الإلكترونية الجزائرية واتجاهات القراء..دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين**، رسالة ماجستير: علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2010- 2011.
27. حورية بولعويدات، **الانترنيت وإشكالية الهوية الثقافية في الجزائر..دراسة ميدانية**، أطروحة دكتوراه: قسم الاتصال والعلاقات العامة، جامعة قسنطينة، 2016-2017.
28. فارس حسن شكر المهداوي، **صحافة الانترنيت..دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية-العربية نت نموذجا**، رسالة ماجستير: قسم علوم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007.
29. لامية سهيلي، **التفاعلية في المواقع الإخبارية الجزائرية..دراسة تحليلية لموقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين**، مذكرة ماستر: قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2014-2015.
30. يمينة بلعاليا، **الصحافة الإلكترونية في الجزائر..بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل**، رسالة ماجستير: قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006.

مقالات الدوريات:

31. كمال بطوش، **النشر الإلكتروني وحتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية الجزائرية**، مجلة المكتبات والمعلومات، مج1، ع1، أفريل 2002.

مقالات المنشورات والكتب الجماعية والجرائد:

32. خالد زعموم، السعيد بومعيزة، **التفاعلية في الإذاعة..أشكالها ووسائلها**، تونس: منشورات اتحاد الإذاعات العربية، ع 61، 2007، ص 26.

أعمال الندوات والملتقيات و المؤتمرات:

33. فوزية عبد الله آل علي، **الآثار الاجتماعية والنفسية للانترنيت على طلبة جامعة الشارقة**، ، فعاليات المؤتمر الدولي الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد. جامعة البحرين 7-9 أفريل 2009، منشورات جامعة البحرين، 2009.

الويبوغرافيا:

34. إياس عبد القادر فارس، **الصحافة الإلكترونية**، [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم : 2018/01/18 . متاح على الرابط الالكتروني الآتي: ***http://ocw.up.edu.ps***

35. إياس عبد القادر فارس، **التحرير الإلكتروني**، [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم : 2018/01/18 .متاح على الرابط الالكتروني الآتي: ***http://ocw.up.edu.ps***

36. باسل عبد المحسن القاضي، **تداول المعلومات عبر الانترنيت وأثره في تشكيل الوعي**، [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم : 2018/01/18 . متاح على الرابط الالكتروني الآتي: ***http//www.ae-academy.org***

37. بوابة الشروق، متاحة على الرابط الالكتروني الآتي: ***http://www.shorouknews.com***

38. خالد أمين عبد الفتاح معالي، **أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية في فلسطين..الضفة الغربية وقطاع غزة 1996- 1997**. ، [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم : 2018/01/18 . متاح على الرابط الالكتروني الآتي: ***http/libraries.najah.edu***

39. صحيفة الشرق الأوسط، متاحة على الرابط الالكتروني الآتي: ***http://m.aawsat.com***

40. عبير شفيق جورج الرحباني، **استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن**، [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم : 2018/01/18 . متاح على الرابط الالكتروني الآتي: ***http//books.google.dz***

41. موقع **TSA** عربي، متاح على الرابط الالكتروني الآتي: ***http://www.tsa-algerie.com***

42. نصر الدين العياضي، **الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية**، [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم : 2018/01/18 . متاح على الرابط الالكتروني الآتي: ***http// scribd.com***.

المراجع باللغة الأجنبية

☞ OUVRAGE:

43. Arnond Dufour, **Internet**, Paris : puff, coll que sais- je ?, 1996.

☞ WEBOGRAPHY:

44. Benjamin Macé, **Pratique et usages de la presse électronique à la Bpi,** [En ligne], [22/02/2018].disponible sur: ***http:// www.enssib.fr/bibliotheque-nemerique/documents/48283-pratiques-et-usages-de-la-press-electronique-a-la-bpi.pdf***

45. Bernard Cousin**, Les protocoles de base d'Internet,** [En ligne], [12/02/2018] .disponible sur: ***http:// www.irisa.fr/prive/bcousin/cours/i1.pdf***

46. Journal Algérien**, guide de la presse Algérienne en ligne,** [En ligne], [12/02/2018] .disponible sur: ***http:// www.journal-algerien.com***

47. Khaled Zouari**, La presse en ligne..vers un nouveau média ?,** [En ligne], [12/02/2018] .disponible sur: ***http:// archivesccds.cnrs.fr/sic_00275451/document.fr/docs/00/45***

48. Nathalie Almar, **Du journal papier au journal en ligne : diversité et mutation des pratiques journalistique,** En ligne], [22/02/2018].disponible sur: ***http:// tel.arrchives-ouvers.fr/docs/00/45/77/11/pdf/2007lare0001-almar.pdf***

49. Sadok Hammami, **Eléments d'une méthodologie d'analyse de la presse électronique,** En ligne], [22/02/2018].disponible sur: ***http:// archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00275451/document***

50. Sandy Rihana**, Introduction à l'Internet,** [En ligne], [12/02/2018] .disponible sur: ***http:// www.nachez.info/meth21f/1coursinternet.pdf***